أنماط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) "دراسة ميدانية"

إعداد

د/ حمدي حسن أيوب عبد الرازق

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

أنماط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) "دراسة ميدانية"

حمدي حسن أيوب عبد الرازق.

قسم التربية الإسلامية .كلية التربية ، جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: hamdyayoub.8@azhar.edu.eg

مستخلص

هدف البحث إلى دراسة أنماط الشخصية وفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) في كتابه (العقد الفريد)، والذي صنف فيه الشخصية وفق الاتجاه النفسي الذي يميز بين النفس المَلَكِية (العلمية)، والنفس الغضبية، والنفس البهيمية (الشهوانية)، وتم تصميم مقياس لأنماط الشخصية وفق هذا التصور، وتطبيقه على عينة بلغت (1482) طالبًا وطالبة من الملتحقين بالدبلوم العام في التربية (التأهيل التربوي) بكلية التربية جامعة الأزهر، للعام الجامعي 2021/ 2022م، وأسفرت النتائج عن أن أكثر أنماط الشخصية شيوعًا لدى عينة الدراسة هو نمط (النفس الملكية) التي تهتم بالعلم والبحث العلمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير التخصص الأكاديمي (شرعي وعربي - لغات واجتماعيات - علوم تطبيقية) في نمط الشخصية الملكية الأكثر شيوعًا لصالح التخصص الشرعي والعربي، يليه العلوم التطبيقية، ثم اللغات والاجتماعيات، وتوصي الدراسة بضرورة قيام المؤسسات المجتمعية بإعلاء قيمة البحث العلمي وتنشئة المتعلمين على حب العلم وتعزيز الدافعية نحو البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: أنماط الشخصية، ابن عبد ربه الأندلسي، التأهيل التربوي، النفس الملكية، النفس الغضبية، النفس الشهوانية.

Personality patterns among students of educational qualification at Al-Azhar University according to the perception of (Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi)"A field study"

Hamdy Hassan Ayoub Abdel Razek

Department of Islamic Education, College of Education, Al-Azhar University in Cairo.

Email: hamdyayoub.8@azhar.edu.eg.

ABSTRACT

The research aimed to study personality patterns according to the perception of (Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi) in his book (Al eqd Alfareed), in which he classified personality according to the psychological tendency that distinguishes between the royalty (scientific) self, the angry self, and the bestial (sensual) self, the researcher designed a scale for patterns Personality according to this conception, then It was applied to a sample of (1482) male and female students enrolled in the General Diploma in Education (Educational Qualification) at the Faculty of Education, Al-Azhar University, for the academic year 2021/2022 AD. The results revealed that the most common personality pattern among the study sample is the (royalty self) pattern that is interested in science and scientific research. The study also concluded that there are statistically significant differences according to the academic specialization variable (legal " Sharai" and Arabic - languages and sociology - applied sciences) in the most common royal personality pattern in favor of the legal and Arab specialization, followed by applied sciences, then languages and social studies. The study recommends the need for community institutions to raise the value of Scientific research and the upbringing of learners to love science and enhance motivation towards scientific research.

Keywords: Personality patterns, Ibn Abd Rabbo al-Andalusi, Educational qualification, the royalty self, the angry self, the sensual self.

مقدمة:

تحظى دراسة الشخصية الإنسانية باهتمام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، نظرًا لما لهذه الدراسات من أهمية في فهم السلوك الإنساني وتعديله، وظهرت نظريات مختلفة في أنماط الشخصية، من أشهرها نظرية الأنماط النفسية عند (كارل يونج)، ونظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

فقد قسم (يونج) جميع الأفراد إلى انطوائيين وانبساطيين فقط، ثم ربط هذين النمطين بوظائف الشخصية الأربع: التفكير، والوجدان، والإحساس، والحدس، ونتجت عن هذا الجمع بين النمطين والوظائف أنماط أخرى للشخصية تصب في بعدي الانطوائية والانبساطية، وهي ثمانية أنماط: الانبساطي المفكر، الانبساطي الوجداني، الانبساطي الحسي، الانبساطي الحدسي، الانطوائي المفكر، الانطوائي الوجداني، الانطوائي الحسي، الانطوائي الحدسي (يونج، 1997، ص 97 : 113)

وأما نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ فهي تصنف الشخصية وفق خمسة أبعاد: الانبساطية، والعصابية، والتقبل، وحيوية الضمير، والانفتاح، فأما بُعد الانبساطيةExtraversion، فيعكس المواقف الاجتماعية والتعامل معها؛ وتدل الدرجة المرتفعة فيه على أن الفرد نشيط ويبحث عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الهدوء، والانطواء، والتحفظ، وأما بُعد العصابية Neuroticism فيعكس الميل إلى الأفكار والمشاعر الحزينة أو السلبية، وتدل الدرجة المرتفعة فيه على أن الفرد يتسم بالعصابية وأنه أكثر عرضة للأحزان والشعور بعدم الأمان، بينما تدل الدرجة المنخفضة فيه على أنه يتسم بالاستقرار الانفعالي، وأنه أكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان، ثم يأتي بُعد التقبل Agreeableness ، ويعكس كيفية التفاعل مع الآخرين؛ وتدل الدرجة المرتفعة فيه على أن الفرد أهلٌ للثقة ويتميز بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترم مشاعر الآخرين وعاداتهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون، وأما بُعد حيوية الضمير Conscientiousness فيعكس المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أنه أقل حذرًا وأقل تركيزًا أثناء أدائه للمهام، وخامس الأبعاد هو بُعد الانفتاح Openness الذي يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، وتدل الدرجة المرتفعة فيه على أن الفرد خيالي ابتكاري، يبحث عن المعلومات بنفسه، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أنه يولي اهتمامًا أقل للفن، وأنه شخص عمليّ (الشمري، أخرس، 2017، ص463، 464)

وبالإضافة إلى هاتين النظريتين هناك نظريات أخرى، تم الاعتماد عليها في بناء مقاييس لأنماط الشخصية، تختلف فيما بينها بحسب ما اعتمدت عليه من تنظير ووفقًا للهدف الذي تسعى إليه، وبمراجعة سريعة لدراسات الشخصية في مجال علم النفس والصحة النفسية يتضح إلى حد كبير مدى اعتماد الباحثين على هذه النظريات، وخاصة نظريتي (يونج)، و (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)

ونظرًا لهذا الاعتماد على تلك النظريات، حاول الباحث الرجوع إلى الفكر التربوي الإسلامي المعاصر منه والتراثي، في محاولة للعثور على إحدى النظريات أو التصورات أو الرؤى في ثنايا الإنتاج العلمي للعلماء المسلمين في المجال النفسي، وفي محاولة للاعتماد على هذا التصور في بناء مقياس لأنماط الشخصية، وتطبيقه على عينة من الطلاب والطالبات.

وتأتي هذه المحاولة البحثية متسقة مع أحد أهداف البحث في التراث التربوي الإسلامي، الذي يزخر بعديد من القضايا التربوية والنفسية، وهو: دراسة مدى إسهام التراث الإسلامي في الفكر التربوي الإنساني والعالمي خلال مسيرته عبر العصور المختلفة خاصة في عصور النهضة والحضارة الإسلامية.

ويُعد العصر الأندلسي من العصور التي شهدت حضارة إسلامية عظيمة، قامت على العلم والمعرفة، وخاصة في عصر الازدهار والاستقرار الذي كان في الفترة (206 - 273 هـ/822 - 886 م) (السامرائي، وآخرون، 2000، ص 317)، وفيه نشأ كثير من العلماء الذين أسهموا بشكل كبير في الفكر الإسلامي بصفة عامة، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة، ومنهم: (ابن عبدربه الأندلسي) صاحب كتاب (العقد الفريد)، والذي كانت له فيه رؤية لأنماط الشخصية بناها أو تبنّاها على أساس نفسي، واختلف عمن سبقه في جعلها أنماطًا للشخصية وفق معيار محدد كما ستوضحه الدراسة فيما بعد.

قضية الدراسة:

يمكن صياغة قضية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أنماط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

(1) ما ملامح شخصية ابن عبد ربه الأندلسي؟

(2) ما أنماط الشخصية وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي؟

(3) ما نمط الشخصية السائد لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي؟

(4) ما علاقة نمط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بالتخصص الأكاديمي؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

(1) تعرّف ملامح شخصية (ابن عبدربه الأندلسي) وأهم إنتاجه الفكري.

(2) تعرّف معيار تحديد نمط الشخصية وفق تصور (ابن عبدربه الأندلسي).

(3) دراسة أنماط الشخصية وفق تصور (ابن عبد ربه الأنلسي)، وخصائص كل نمط.

(4) تحديد نمط الشخصية السائد لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي.

(5) تعرف علاقة نمط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بالتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة: تستمد الدِّراسة أهميتها مما يلي:

(1) كون طبيعة النفس البشرية من الموضوعات المهمة للتربويين، من حيث إسهامها في معرفة طبيعة المتعلم، وأساليب تربيته بناء على نمط شخصيته.

(2) أن دراسة أنماط الشخصية وفق تصور (ابن عبدربه الأندلسي) وفي كتاب (العِقد الفريد) لم تحظ بدراسة تربوية من قبل في حدود اطلاع الباحث.

(3) يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

* المعلمون والمعلمات في تنمية الجانب المعرفي الخاص بطبيعة النفس البشرية والأسلوب الأنسب للتعامل مع كل نمط من أنماط الشخصية.

* المتخصصون في علم النفس، حيث تفتح أمامهم باب التقييمات والمقارنات وأوجه التشابه والاختلاف بين التراث الإسلامي النفسي وعلم النفس الحديث.

* الباحثون في مجال التربية الإسلامية؛ حيث تفتح أمامهم مجالا لإجراء مزيد من الدراسات في مجال علم النفس من المنظور الإسلامي.

حدود الدراسة:

ـ الحد الموضوعي: تتحدد الدراسة موضوعيّا بالبحث في (أنماط الشخصية) بوصفها قضية للدراسة، وكتاب (العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي) بوصفه مصدرًا للدراسة.

. **الحدان البشري والمكاني:** أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات برنامج التأهيل التربوي (الدبلوم العام في التربية) بجامعة الأزهر. بواقع (213) من الذكور و(1269) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مراكز الجمهورية، والبالغ عددها (17) مركزا بمحافظات: القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والإسماعيلية، والزقازيق، والمنصورة، وطنطا، والمنوفية، والبحيرة، وكفر الشيخ، وبني سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان، يدرس بها (10071) طالبًا وطالبة للعام الجامعي 2021/ 2022م.

. **الحد الزماني:** تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية في شهر فبراير، عام 2022م.

مصطلحا الدراسة:

أنماط الشخصية: تلك الأساليب السلوكية والتفضيلات الشخصية والاختيارات التي يلجأ إليها الشخص للتعبير عن مزاجه الشخصي الفريد له، في إطار علاقته مع ذاته، من ذلك الرغبة في تعرفه الجديد وطابعه الروتيني اليومي واختيار هواياته المتعددة أو المتفردة (فرج، 2001، ص28)

التأهيل التربوي: برنامج للدبلوم العام في التربية تنظمه وتشرف عليه كلية التربية جامعة الأزهر، يلتحق به الحاصلون على مؤهلات عليا غير تربوية، بهدف إعدادهم مهنيّا وتربويّا للالتحاق بسوق العمل في مجال التربية والتعليم، وتنتظم الدراسة فيه في أكثر من منطقة جغرافية، وصلت في العام الجامعي 2021/ 2022م إلى سبع عشرة محافظة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحديد أنماط الشخصية في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، كما تم استخدام نتائج الإطار النظري في بناء مقياس لتحديد أنماط شخصية طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، ثم تطبيق هذا المقياس على (1482) طالبا وطالبة من الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي (الدبلوم العام في التربية) بجامعة الأزهر.

دراسات سابقة:

توجد دراسات نفسية كثيرة تناولت أنماط الشخصية من وجهة نظر عديد من المفكرين الغربيين أمثال: يونج، وكاتل، وإيزنك، وغيرهم، لكن لا توجد دراسات سابقة – في حدود علم الباحث - تناولت أنماط الشخصية من وجهة نظر مفكر مسلم وتصميم مقياس لأنماط الشخصية وفق تصوره.

الإطار النظري:

المحور الأول: ملامح شخصية ابن عبد ربه الأندلسي:

تشير كتب التراجم إلى أن اسمه: أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ حَبِيْب بن حُدَيْرٍ المَرَوَانِيُّ، وأنه مَوْلَى أَمِيْرِ الأَنْدَلُس هِشَام بنِ الدَّاخل الأَنْدَلُسِيّ القُرْطُبِيّ، وأما عن مولده فقد وُلد في مدينة قرطبة في العاشر من شهر رمضان، سنة 246هجرية، الموافق لسنة 860م، وعاش واحدًا وثمانين عامًا، وتوفي في جمادى الأولى سنة 328 هجرية (الذهبي، 2006، ج11، ص494)، (الزركلي، 2002، ج1، ص207)، مما يعني أنه نشأ في عصر الاستقرار والازدهار في الأندلس، الذي كان في الفترة (206 - 273 هـ/822 - 886 م) وهو عصر عبد الرحمن الأوسط 206 - 238 هـ ، وعصر ابنه الأمير محمد 238 – 273 هـ(السامرائي، 2002، ص 317)

ولابن عبد ربه مكانته العلمية والأدبية، بلغ من الشهرة ما يجعله معروفًا بين المهتمين بالتراث الأدبي والتربوي واللغوي، فقد قيل عنه أنه "شُهِر بالأندلس حَتَّى سَار إِلَى الْمشرق ذكره" (القيسي، 1983، ص 270)، ويعد كتابه (العقد الفريد) من أشهر كتب التراث الإسلامي، ولعل السبب في هذه الشهرة يرجع إلى ما اتصف به الكاتب من صفات، وما حواه كتابه من آثار وأخبار مصنفة بطريقة مبتكرة.

فأما الكاتب، فقد وصفته كتب التراجم، ومنها: سير أعلام النبلاء (الذهبي، 2006، ج11، ص494)، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (ابن تغري بردي، د.ت، ج3، ص266)، وتاريخ علماء الأندلس (ابن الفرضي، 1988، ج1، ص 50)، ومطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس (القيسي، 1983، ص 270) وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ابن أبي نصر، 1966، ص 101) بمجموعة من الصفات، منها:

.علّامة: والعلامة هو العالِمُ الكبير واسع العلم والمعرفة الموسوعيٌّ، وقد وصف ابن عبد ربه بأنه عالم كبير، بل هو أحد علماء الأندلس الكبار، فقد قيل عنه أنه "أحد محاسن الأندلس علمًا، وأنه سَاد بِالْعلمِ وَرَأس، واقتبس بِهِ من الحظوة مَا اقتبس"(القيسي، 1983، ص 270)

ولهذه المكانة العلمية أهمية كبيرة لدى باحثي التربية الإسلامية بصفة عامة، وباحثي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة، إذ إن من أهم معايير اختيار الشخصيات التي يتم دراسة فكرها التربوي أن يكون مشهودًا له بالعلم والتميز في مجاله، كما أن (الموسوعية) التي تميز بها تنعكس على كتاباته، وبالتالي على ما يستنبط منها من آراء وقضايا تربوية، ولعل لهذا أهمية في أن يشتمل الفكر على عدد من الجوانب المختلفة في شخصية الإنسان مما يسهم في فهم الشخصية الإنسانية فهمًا أعمق .

. أديب: وقد وصف ابن عبد ربه أيضًا بأنه أديب، ولكن ليس كأي أديب، بل هو أديب الأندلس وفصيحها، وهو أحد محاسن الأندلس أدبًا، وله بالأدب رياسة، وتبدو قيمة هذا التميز عندما يذكر المؤرخون أن الفترة التي عاصرها ابن عبدربه شهدت تقدماً ملحوظاً في الأدب الأندلسي، وأن النثر تطور في تلك الفترة، وكثر عدد الأدباء المشتغلين به (السامرائي، 2000، ص ص325، 326) مما يؤكد أنه تفوق في الأدب رغم وجود عدد كبير من الأدباء المتميزين، وأصبح من أكثرهم شهرةً، وأصبح كتابه (العقد الفريد) من أشهر مصنفات التراث الإسلامي بصفة عامة.

وتبدو أهمية دراسة الإنتاج الأدبي لعالم ما من الناحية التربوية من أن هناك علاقة بين (الأدب) و (التربية) وخاصة فيما يتعلق بالجانب (القيَمي) فالأدب يعبر عن القيم ونمط الحياة وقضايا التعامل مع أفراد المجتمع، والأديب يسعى إلى التعبير عن مواقف أو تجارب إنسانية ينقلها أو يتخيلها، يهدف من ورائها المتعة والفائدة، وهذا يعني أن الأدب بشعره ونثره يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمنظومة القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، كما أنه يسهم بفاعلية في التعبير عن هذه المنظومة، بل ويعمل على تعزيزها لدى المتلقين من أبناء المجتمع وفقًا لفئاتهم العمرية والاجتماعية (الشماس، 2021، ص 12، 13)

إخباري: ومن صفات (ابن عبد ربه) أنه إخباري، يجمع في كتاباته عددًا من الأخبار والآثار، وبما أنه من العلماء المعروفين باطلاعهم الواسع الممتلكين لأدوات البحث والتصنيف، فمن المتوقع أن تكون اختياراته من الأخبار والقصص وفق معايير علمية من ضمنها تحقيق استفادة للمتلقي قد لا يجدها في كتابات أخرى، وكذلك التنوع في المصادر، مما قد يشير إلى تضمن هذه الأخبار عددًا من المضامين التربوية التي يجدر الكشف عنها.

شاعر: ويوصف (ابن عبد ربه) بأنه أحد الشعراء المبدعين في الأندلس، فقد قيل عنه إنه شاعر الأندلس، وأن شعره في نهاية الجزالة والحلاوة، وعليه رونق البلاغة والطلاوة، بل كان هو أشهر شعراء هذه الفترة، واستمرت شهرته إلى عصر الخلافة (السامرائي، 2000، ص ص: 326)

. موثَّق صدوق ثقة: ومما يزيد مكانة (ابن عبدربه) العلمية أنه وصف بالصدق والثقة، فقد ورد في كتب التراجم والطبقات أنه كان: صدوقًا، موثقًا، ثقة، لَهُ عناية بِالْعلمِ وثقة وَرِوَايَة لَهُ متسقة، وخطه حجة عند أهل العلم؛ لأنه كان عالماً ثبتاً، كما وصف أيضًا بالبلاغة والذكاء، والديانة والورع، ولا شك أن كل هذه الصفات تعلي من أسهمه بوصفه شخصية يمكن دراسة إنتاجها الفكري، واستنباط مضامينه التربوية.

ونشأ (ابن عبدربه الأندلسي) في مدينة قرطبة، وهي من أعظم المدن الأندلسيّة، وكانت تشبه إلى حد كبير مدينة بغداد حاضرة العباسيين، وعنها يقول المقّري: "ويحكى أن العمارة في مباني قرطبة والزاهرة والزهراء اتصلت إلى أن كان يمشى فيها لضوء السرج المتصلة عشرة أميال... وقد سمعت عن ما فضل الله تعالى به تربها من بركة وما ينبت فيها من القمح وطيبه، وفيها جبال الورد... ونهرها

إن صغر عندها عن عظمه عند إشبيلية فإن لتقارب برئه هنالك وتقطع خدره ومروجه معنى آخر وحلاوة أخرى، وزيادة أنس، وكثرة أمان من الغرق، وفي جوانبه من البساتين والمروج ما زاده نضارة وبهجة" (المقري، 1997، ج3، ص216، 217)

ويتضح من وصف قرطبة في النص السابق "بروز مظاهر الترف في المجتمع الأندلسي بسبب الإزدهار الاقتصادي، مع الأخذ بنظر الاعتبار إقبال أهل الأندلس على الحياة الفكرية بسبب الاستقرار السياسي وما تبعه من نشاط اقتصادي، ويأتي في مقدمة من اهتموا بالحركة العلمية الأمير عبد الرحمن الأوسط، إذ كان عالمًا بالشريعة والفلسفة، وقد شُبه بالمأمون العباسي في طلبه للكتب الفلسفية، وكذلك ابنه الأمير محمد الذي أنشأ نواة مكتبة القصر، كما حدثت تطورات ملائمة في عهدهما، منها انتقال صناعة الورق، بعد انتشارها في المشرق، إلى الأندلس وإقامة مراكز لصناعته في مدينة طليطلة وشاطبة" (السامرائي، 2000، ص 321)

تأثير مكان النشأة على شخصية ابن عبد ربه: في هذه البيئة المليئة بالعطر والورود والمناظر الطبيعية الخلابة؛ (نشأ ابن عبدربه)، وأمضى شبابه مستمتعًا بأجواء بلاده وطبيعتها التي تساعد على اللهو والنّظْم والغناء، ولذا فقد أولع بالطرب وسماع الغناء اللذين شاعا في الأندلس، حتّى أصبحت بلاطات الأمراء مسارح للمغنّيات اللواتي كنّ يفدن من مختلف الأقطار العربية وغيرها، وقد كانت قرطبة مستأثرة باستقبال روّاد هذا الفن، إلى أن انتقل مركز الغناء إلى إشبيلية، فتفرّدت قرطبة حينئذ بالعلم والفقه، وأصبحت عاصمة الأدب ومركز إشعاع لعلوم الدين(قميحة، في: الأندلسي، 1404هـ، ص2)

وكان من الطبيعي أن يتأثر (ابن عبدربه) بهذه الطبيعة التي تميزت بها الأندلس، ويعيش هذه الحياة بما فيها من طرب ولهو وعبث، وهذا ما يمكن أن يلاحظ من خلال شعره المنتشر في ثنايا (العقد الفريد)، لكنه قد تاب عن هذه العبث وغيّر من نمط حياته واهتماماته خلال العقد الرابع من عمره، فاتجه إلى تعلّم الفقه، وتتلمذ على شيوخ عدة منهم ابن وضّاح، والخشني، وبقي بن مخلد، وفي تلك الفترة كانت دراسة الفقه مدخلا وطريقًا لتسلّم المراكز والمناصب الرفيعة في الدولة، فامتلأت المدن الأندلسية التي خضعت للحكم العربي وخاصة قرطبة بالفقهاء والعلماء والأدباء(قميحة، في: الأندلسي، 1404هـ، ص2)

أعماله الأدبية: "كان ابن عبد ربه شاعرا مذكورًا فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، له شعر كثير، منه ما سماه (الممحَّصات) وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب"(الزركلي، 2002، ج1، ص 207) "محّصَها بها، كالتوبة منها والندم عليها" (ابن أبي نصر، 1966، ص102).

وأما كتابه (العقد الفريد) فمِن أشهر كتب الأدب، أسماه (العقد) وأضاف النّسّاخ المتأخرون لفظ (الفريد) (الزركلي، 2002، ج1، ص 207)، ويقال إنه هو من أسماه (العقد الفريد) إذ تحدّث بنفسه عن تسميته بهذا الاسم وذكر أنه أسماه (العقد الفريد)، فهو (عقد) لما فيه من مختلف جواهر الكلام، و (فريد) لما تميز به من دقة المسلك وحسن النظام، واعتمد في تأليفه واختيار أخباره وموضوعاته على مصادر كثيرة، منها مصادر دينية، كالكتب السماوية (القرآن والإنجيل والتوراة)، والحديث النبويّ الشّريف، ومنها مصادر أدبية وتاريخية، ككتابي ابن قتيبة (عيون الأخبار، والمعارف)، وكتب الجاحظ: (الحيوان، والبخلاء، والبيان والتبيين) وكتاب المبرد

(الكامل)، وكتابي ابن المقفع (كليلة ودمنة، والأدب الكبير والصغير)، وكتاب أبي علي القالي (الأمالي)، كما اعتمد على دواوين شعرية لشعراء جاهليين وإسلاميين، إضافة إلى غير ذلك من الكتب التي تناولتها يداه (قميحة، في: الأندلسي، 1404هـ، ص3)

ولذا جاء كتاب (العقد الفريد) "كتاب متعة؛ فيه أخبار طريفة ومتنوعة، جمع فيه كاتبه موضوعات مختلفة في كتاب واحد، ولكنه أحسن عرض هذه الموضوعات وتصنيفها وترتيبها، وفي الكتاب نماذج جميلة من الشعر والنثر والأقوال، ثم إن المؤلف قصد إلى العبرة الحسنة، والتهذيب الخلقي" (فروخ، 1984، ج4، ص212)

وبتصفح كتاب (العقد الفريد) يتضح أن ابن عبد ربه قد قسمه إلى خمسة وعشرين كتابًا، وشبهه بعقد يضم خمسة وعشرين حجرًا كريمًا، بدأها بـ (اللؤلؤة)، وأتبعا بـ (الفريدة)، ثم (الزبرجدة)، ثم (الجمانة)، ثم (المرجانة)، تليها (الياقوتة)، ثم (الجوهرة) ثم (الزمردة) ،تليها (الدرة)، ثم (اليتيمة)، ثم (العسجدة)، ثم (المجنبة)، ثم (الواسطة) وهذه تقع في الوسط، وبعدها تأتي (المجنبةالثانية)، ثم (العسجدة الثانية) ثم (اليتيمة الثانية)، وهكذا على أن تقابل جميعها نظائرها في ما قبل (الواسطة)، وقد ورد تصنيفه لأنماط الشخصية في (كتاب الياقوتة في العلم والأدب)، و(كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان).

المحور الثاني: أنماط الشخصية وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي:

تُعرّف الشخصية على أنها: "مجموعة من التفضيلات المحفورة داخل العقل" (يونج، 2011، ص13)، كما تعرّف أيضًا بأنها مفهوم يشير إلى التكامل بين جميع خصائص الفرد المستقرة نسبيًّا لتبدو في تنظيم فريد يحدد أسلوب الفرد في التكيف مع بيئة دائمة التغير (الشريفين، وآخرون، 2018، ص321)

ويكاد يتفق علماء النفس المحدثين على أن الشخصية نمط سلوكي مركب، وثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره، يتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات، والأجهزة المتفاعلة معًا، تحدد طريقة الفرد في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة (الشمري، أخرس، 2017، ص452)

ويقصد بالنمط الشخصي: "تلك الأساليب السلوكية والتفضيلات الشخصية والاختيارات التي يلجأ إليها الشخص للتعبير عن مزاجه الشخصي الفريد له، في إطار علاقته مع ذاته، من ذلك الرغبة في تعرفه الجديد وطابعه الروتيني اليومي واختيار هواياته المتعددة أو المتفردة" (فرج، 2001، ص28)

ويُعد تصنيف (ابن عبد ربه) لأنماط الشخصية من التصنيفات النفسية، التي تربط بين نمط النفس ونمط الشخصية، وقد اعتمد في تصنيفه للنفس البشرية على معرفة ما يسعدها، فلكل نمط من أنماط الشخصية أمور تحقق لها السعادة، فيعتبر الأساس الذي بنى عليه ابن عبد ربه تصنيفه للنفس البشرية هو (السرور) بمعنى أنه يمكن تعرف نمط الشخصية الذي ينتمي إليه شخص ما بناء على محتوى إجابته عن سؤال: (ما السرور؟) فبناء على إخباره عن أكثر الأمور تحقيقًا لسعادته، يمكن معرفة نمط شخصيته، يقول ابن عبد ربه في كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان: "ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في طبائع الإنسان وسائر الحيوان، وتفاضل البلدان، والنعمة والسرور؛ إذ لم يكن مدار الدنيا إلا عليها، ولا قوام الأبدان إلا بها؛ وإذ هي نمو الفراسة، وتركيب الغريزة، واختلاف الهمم، وطيب الشيم وتفاضل الطعوم،

وقد تكلم الناس في النعمة والسرور، على تباين أحوالهم، واختلاف هممهم وتفاوت عقولهم، وما يجانس كل رجل منهم في طبعه، ويؤلفه في نفسه، ويميل إليه في وهمه؛ وإنما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف أنفسهم" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243)

فهو يرى أن اختلاف الناس فيما بينهم فيما يسعدهم، هو معيار لتصنيفهم، إذ يرتبط هذا الاختلاف باختلاف (الهمم) وتفاوت (العقول)، في إشارة إلى هذا الارتباط بين السمات النفسية والانفعالية والقدرات العقلية من جهة، وبين (عامل الشعور بالسرور) من جهة أخرى.

وتشير بعض الدراسات النفسية المعاصرة أيضا إلى ارتباط اللذة والألم باختلاف شخصية الإنسان، فيرى عويضة أن اللذات والآلام تختلف باختلاف الأفراد وثقافاتهم وكذلك مستواهم الخلقي، ويضرب مثالا على ذلك بأن النغم الموسيقي الذي يسبب ارتياحًا لدى الرجل العادي قد يثير ألما وضيقًا لدى فنان مرهف الإحساس، وأن القاضي العادل النزيه يرضيه أن يحكم بالسجن على صديق عزيز إذا كان مذنبًا، ويؤلمه أن يصدر حكما ظالمًا على عدو إذا كان بريئًا (عويضة، 1996، ص65)، والشاهد هنا هو ارتباط الشعور باللذة والألم بنمط الشخصية سواء أكان هناك اتفاق مع محتوى تلك الأمثلة السابقة أم لا.

وكان ابن عبدربه يستخدم أحيانا كلمة أخرى قريبة المعنى من (السرور)، مثل (النِّعمة)، و (اللذة)، و (النعيم) و (أطيب العيش)، وبناء على محتوى الإجابات عن هذا التساؤل حدد أنماط الشخصية في ثلاثة أنماط: الشخصية ذات النفس المَلَكية، والشخصية ذات النفس الغضبية، والشخصية ذات النفس البهيميّة، وتجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف لا يعني وجود حدود فاصلة بين هذه الأنماط، فالنفس البشرية تحتوي على هذه الأنماط جميعها، إلا أن هناك من الشخصيات من يغلب عليها نمط على النمطين الآخرين، ويتصرف في معظم المواقف وفق سلوكيات أحد هذه الأنماط، التي تتمثل فيما يأتي:

أولا: الشخصية ذات النفس المَلَكية:

يرى (ابن عبدربه) أن النفس الملكية هي أرقى أنواع النفس، ولذا أسماها المَلَكية، وهو إما يقصد بها التشبه بالملائكة، أو التشبه بالملوك، فمن حيث شبهها بالملائكة؛ فلأن ما يسعدها لا يرتبط كثيرًا بالشهوات الجسدية، فهي تفكر في أمور أرقى من الشهوات، وتجد سعادتها في أمور أكثر رقيًّا منها، وتحدد أهدافها في هذا الإطار من الرقي والغايات الأسمى، وأما شبهها بالملوك، فكأنه يريد أن يقول إن أصحاب هذه النفس هم الأجدر بأن يكونوا من الحكام والملوك، أو أن هذه النفس بالنسبة لبقية أنواع النفس بمثابة الملك والسلطان.

ويرى (ابن عبدربه) أن (العلم والأدب) أهم ما يميز نمط الشخصية المَلَكية عن غيرها، فهو يعتبرهما الخاصية التي تختص بها النفس الملكية، ولذا فهذه الشخصية شخصية (علمية)، و (عاقلة)، يقول ابن عبد ربه: "ومنهم من نفسه ملكية، فإنما همه اليقين في العلوم، وإدراك الحقائق، والنظر في العواقب" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243)، ويقول أيضًا: "ونحن قائلون بحمد الله وتوفيقه في العلم والأدب؛ فإنهما القطبان اللذان عليهما مدار الدين والدنيا، وفرق ما بين الإنسان وسائر الحيوان، وما بين الطبيعة الملكية والطبيعة البهيمية؛ وهما مادّة العقل، وسراج البدن، ونور القلب، وعماد الروح" (الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص 76).

فيرى (ابن عبد ربه) أن:

. العلم والأدب هما أساس الحياة، سواء ما يتعلق بالدين أو بالدنيا.

. امتلاك العلم والأدب هو معيار التفريق بين الإنسان وسائر الحيوان، فكلما زاد حظ الإنسان من العلم والأدب كلما ارتقى في سلّم الإنسانية وابتعد عن طبيعة الحيوان الذي يفكر بدرجة أكبر في شهواته، وعلى العكس، فإن الإنسان المهتم بشهواته أكثر من اهتمامه بالعلم والأدب شخص يبتعد عن عالم الإنسانية قدر ابتعاده عن العلم والأدب.

ـ امتلاك العلم والأدب معيار التفريق بين الشخصية الملكية والشخصية البهيمية (الشهوانية)، ولذا يمكن أن يطلق على الشخصية الملكية (الشخصية العلمية)

ـ الاهتمام بالعلم والأدب يؤثر تأثيرًا إيجابيًّا في جوانب الشخصية الإنسانية المختلفة، (العقل، والجسد، والقلب، والروح)، فالعلم والأدب بالنسبة للعقل هما (المادة)، وبالنسبة للبدن هما (السراج) الذي يوضح الطريق ويرشد إلى سبل تحقيق الأهداف، وبالنسبة للقلب هما (النور) والبصيرة، وأما بالنسبة للروح فهما (عمادها) بهما تستقيم وعليهما تعتمد.

ويرى (ابن عبدربه) أن هناك علاقة بين (العلم والعمل والعقل)، إذ يصنف العلم في نوعين: علم حمْل، وعلم استعمال، ويقصد بعلم (الحمل): ذلك العلم النظري الذي لا يستفيد منه صاحبه ولم يفد منه المجتمع بأن ظل في طور النظرية دون دخوله حيز التنفيذ والتطبيق والممارسة، وأما علم (الاستعمال)؛ فهو ذلك العلم الذي انتقل به حاملوه من مرحلة (الحمل) أو (النظرية) أو (التذكر والاحتفاظ) إلى مرحلة (الاستعمال) و (التطبيق)، والصنف الأول من العلوم صنف مضرّ، بينما الثاني هو العلم النافع، يقول ابن عبد ربه: "والعلم علمان: علم حُمِل، وعلم استُعمِل؛ فما حمل منه ضرّ، وما استعمل نفع" (الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص 76)،

فتتمثل فائدة العلم في العمل به، وأن الشخصية الملكية التي تهتم بالعلم، لا يقتصر اهتمامها به على مجرد حمله، بل تترقى لتنتقل من مرحلة (حمل العلم) إلى مرحلة (استعمال العلم)، وأن الذي يظل في المرحلة الأولى هو مجرد وعاء وضع فيه العلم، لا يستفيد منه ولا يفيد الآخرين.

ولعل هذه النظرة التي تعلي من قيمة العمل بالعلم، بل وتشترط في (الشخصية العِلمية) أن تعمل بعلمها مستخدمة إياه فيما يفيد نفسها ويفيد من حولها تتفق مع وجهة النظر الأصولية الإسلامية، ففي تفسير قول الله تعالى :"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" [المجادلة: 11]أي "يرفع الله الذين أوتوا العلم من أهل الإيمان على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم بفضل علمهم درجات، إذا عملوا بما أمروا به"(الطبري، 2000، ج23، ص247)، فرفع الدرجات مشروط بالعمل بالعلم، كما يقصد بالعالم الرباني: العالم العامل، يقول القرطبي: "الربّانيّ: العالم بدين الرب الذي عمل بعلمه؛ لأنه إذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم"(القرطبي، 1964، ج4، ص122).

وتكمن العلاقة بين (العقل) و (العلم) في أن العقل هو أداة استقبال العلم وفهمه، كما أن البصر هو الحاسة المسئولة عن استقبال الألوان، والسمع هو الحاسة المسئولة عن استقبال الأصوات، فكذلك العقل هو المسئول عن استقبال العلوم، واكتساب المعرفة، يقول ابن عبدربه: "العقل يعمل في تقبّل العلوم كالبصر في تقبّل الألوان والسمع في تقبل الأصوات" (الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص 76، 77)، ومن المعروف تربوياً أن حاستي البصر والسمع لايقتصر عملهما على

استقبال الألوان واستقبال الأصوات فقط، بل هما أداتان مهمتان في الإسلام لاستقبال وتعلم العلوم والمعارف شأنهما شأن العقل، إذ يقول الله تعالى في كتابه العزيز: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" [النحل: 78].

ومن ناحية أخرى؛ فإن العقل باعتباره صفة وقدرة لا يوصف به إلا الشخص المتعلم، فكل متعلم عاقل، وكل جاهل لا يوصف بـ (العقل) فيصير كمن لا عقل له، ولذا فالشخصية الملكية توصف بأنها شخصية علمية وشخصية عاقلة، وسر عقلها هو علمها، يقول ابن عبد ربه: "العاقل إذا لم يعلم شيئا كان كمن لا عقل له، والطفل الصغير لو لم تعرّفه أدبًا وتلقّنه كتابًا كان كأبله البهائم وأضلّ الدّوابّ"(الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص 76، 77)

ولكن المقصود بالعلم هنا هو العلم المستعمل لا العلم المحمول فقط، ولذا قد يكون هناك إنسان أقل علمًا وأكثر عقلا، نظرًا لكون العلم الخاص به علم استعمال لا علم حمل، فالقاعدة هنا أن (قليل العلم المستعمل خير من كثير العلم المحمول)، يقول ابن عبدربه: "فإن زعم زاعم فقال: إنا نجد عاقلا قليل العلم، فهو يستعمل عقله في قلة علمه فيكون أسدّ رأيا وأنبه فطنة وأحسن موارد ومصادر من الكثير العلم مع قلة العقل؛ فإن حجتنا عليه ما قد ذكرناه من حمل العلم واستعماله؛ فقليل العلم يستعمله العقل خير من كثيره يحفظه القلب، قيل للمهلب: بم أدركت ما أدركت؟ قال: بالعلم. قيل له: فإنّ غيرك قد علم أكثر مما علمت ولم يدرك ما أدركت. قال: ذلك علم حمل وهذا علم استعمل" (الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص76، 77)

إن (ابن عبدربه) هنا يؤكد على أن الشخصية الملكيّة شخصية (عاملة بعلمها) وأنه لا فائدة من كثرة العلوم والمؤلفات والمصنفات طالما لم تدخل حيز التنفيذ والتطبيق، وهنا لابد من التفرقة بين عالم متعلم عمل بعلمه وبما تعلّمه وأصبح قدوة لغيره بما تعلّم في ممارساته وسلوكه اليومي والحياتي الوظيفي وغيره، وعالم آخر متعلم لكنه لايعمل بما تعلمه ويناقض فعله وممارساته أقواله مما تعلمه حتى أصبح عالة على العلم والعلماء ولم يصبح نموذجا يغري بالاقتداء، كما أنه ينبغي التفرقة بين جهات أو دول ترصد ميزانيات للبحث العلمي رجاء الاستفادة العلمية القصوى منه ومن جميع باحثيها في جميع المجالات وتكون هذه الدول متقدمة على أكتاف ونتائج البحث العلمي بها، وهو مايدخل في باب العلم المستعمل على حد تعبير ابن عبد ربه الأندلسي، وبين جهات أو دول أخرى تجعل البحث العلمي في مؤخرة أولوياتها، بل وتجعله في أغلب الأحوال وسيلة أو أداة للترقية أو للتحريك والتدرج الوظيفي في الهيكل الاجتماعي.

وقد ينطبق هذا على كثير من الأبحاث والرسائل العلمية التي يُكتفى بوضعها على أرفف المكتبات دون استفادة منها في تغيير الواقع، وخاصة في مجال التربية والعلوم الإنسانية، فكم من بحث يحمل عنوان (تصور مقترح أو استراتيجية لتطوير أو تعزيز أو تنمية أو غيرها) ويظل في مرحلة الاقتراح النظري دون أن يدخل حيز التنفيذ، مما يجعله .وفق تصور ابن عبدربه .علما محمولا لا يستفاد به، ولا ينمي قدرات العقل.

وأما العلاقة بين (العلم، والعقل، والنفس)، فقد أوضحها ابن عبد ربه بقوله: "العلم قائد والعقل سائق والنفس ذود؛ فإذا كان قائد بلا سائق هلكت، وإن كان سائق بلا قائد أخذت يمينًا وشمالا، وإذا اجتمعا أنابت طوعا أو كرها" (الأندلسي، 1404هـ، ج2، ص 77)، فهو يشبه النفس مجردة بشخص جاهل يريد أن يصل إلى هدف ما، ولذا فهو يحتاج إلى (قائد) و (سائق)،

وقائد النفس هو (العلم)، وسائقها هو (العقل)، فالعلم قائد: يكون من الأمام، يوجه ويرشد بمثابة القدوة يقتدى بها، حتى يستقيم الشخص ولا يحيد عن الطريق المستقيم يمينا أو يسارًا، وأما العقل فهو (السائق) الذي يكون من الخلف يسوق ويستحث ويحمي، وبدونه يكون الهلاك.

يتضح مما سبق أن ابن عبد ربه الأندلسي، قد جعل العلم والأدب هما معيار التفرقة بين (النفس الملَكية) و(النفس البهيمية)، وأن أداة اكتساب العلم هي (العقل)، وأن (العلم) و(العقل) هما اللذان يحميان (النفس) ويرشدانها إلى الطريق المستقيم، غير أن (العلم) الذي يؤدي هذه الوظيفة، هو ذلك العلم (المستعمل) لا العلم (المحمول)، ولذا تبدو أهمية العمل بالعلم لكي يرتقي الإنسان في درجات (النفس الملكية)، التي تتسم بعدة سمات أو خصائص، تستمتع بها، وترى فيها سعادتها، ومنها:

1)امتلاك مجموعة من القدرات العقلية: وتتمثل هذه القدرات في القدرة على الحوار باستخدام الحجج ودحض الشبهات، والاستمتاع بهذه الممارسات، "فقد قيل لضرار بن عمرو: ما السرور؟ قال: إقامة الحجة وإدحاض الشبهة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 244)

(2) الإيجابية العلمية: ويمكن استنباط هذه السمة من تلك النفس التي ترى سعادتها في إحياء السنة وإماتة البدعة، فقد أورد ابن عبدربه في خصائص النفس الملكية أنه قيل لشخص: "ما السرور؟ قال: إحياء السنة وإماتة البدعة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 244)، فهذه الشخصية الملكية ليست شخصية سلبية، وإنما تقوم بدورها المنوط بها متحلية بالإيجابية وهي الميزة التي ميّز الله بها الأمة الإسلامية وجعل خيريتها وتميزها على بقية الأمم مرتبطة بإيجابيتها، فقال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..." [آل عمران: 110]

(3) الرغبة في البحث العلمي والاستمتاع به: فالنفس الملكية ترى سعادتها في البحث العميق المدقق الذي يصل إلى نتائج جديدة، يقول ابن عبدربه: "قيل لآخر: ما السرور؟ قال: إدراك الحقيقة، واستنباط الدقيقة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 244)، فالشخصية العلمية من أهم سماتها حب الحقيقة، لأن الإنسان بطبيعته يميل إلى الراحة وتجنب العقبات والمشكلات والإرهاق العقلي، أما شخصية العالم، فهي شخصية مولعة بحب المعرفة، تجد لذاتها في التوصل إلى معرفة جديدة وسلواها في معالجة المشكلات والتغلب عليها، وتجد متعتها في البحث في ثنايا المراجع والمكوث بين جدران المعامل، وحين تكون في هذا الموقف تنسى كل لذة سوى لذة البحث والمعرفة، لدرجة قد تنسيها أمس حاجاتها المادية، وهي اللقمة التي تقيم صلبها (عزام، 1993، ص94)

(4) الحصول على درجة عالية من درجات (هرم النّعم): من خصائص النفس الملكية أنها ترتقي في درجات (هرم النعم)، والمقصد به هو ذلك الهرم الذي يرتب النِّعَم حسب أهميتها، وتتسق المراتب الأربع السابقة لتتعانق وتتكامل في الشخصية لتصل بها إلى قمة الهرم فتصل بالإنسان إلى تحقيق الذات بالإنجازات والأنشطة الإبداعية والإنجاز القائم على العلم المستعمل، وربما تختلف هذه الاحتياجات الإنسانية من شخص لآخر فقد تكون قاعدة الهرم عند رجل مثل خريم الناعم هي (الشباب)، وقمته (الأمن)، وتحت (الأمن) تأتي نِعَم (الصحة)، ثم (الغنى)، ثم (الشباب)، فقد "قال الحجاج بن يوسف لخريم الناعم: ما النعمة؟ قال: الأمن، فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش، قال له: زدني، قال: فالصحة، فأني رأيت المريض لا ينتفع بعيش، قال له: زدني، قال له: الغنى، فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيْش،

قال له: زدني. قال: فالشباب، فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش، قال له: زدني، قال: ما أجد مزيدًا... وقيل لأعرابي: ما السرور؟ قال: الأمن والعافية". (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 244)، والشكل التالي يوضح درجات (هرم النِّعَم):

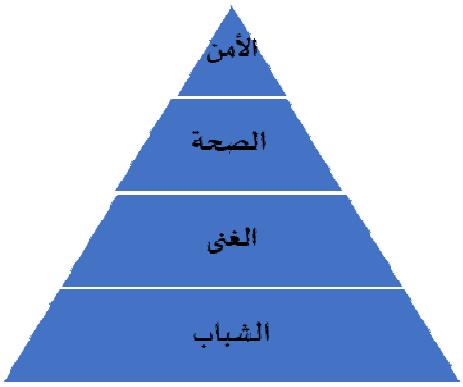

شكل (1) هرم النِّعَم

يتضح مما سبق أن الشخصية الملكية شخصية علمية عاقلة عاملة بعلمها، تمتلك قدرات عقلية، يغلب عليها الاهتمام بالعلم والأدب، وترى السعادة والمتعة في قضاء وقت كبير في البحث والاطلاع وإقامة الحجج ودحض الشبهات، وتميل إلى البحث عن الحقائق واستنباط الدقائق، وتهتم بالقيم العليا، وتعلي من قيمة (العقل والمعرفة والأمن) على اهتمامات الجسد ورغباته.

ويبدو أن هناك من العلماء من صنف الشخصية الإنسانية تصنيفًا يقترب من تصنيف ابن عبد ربه، رغم وجود بعض الاختلافات، ومن هؤلاء (البطليوسي)، الذي تحدث عن نمطين من النفس يقابلان نمط الشخصية الملكية عند (ابن عبدربه)، وهما: النَّفس الإنسانية، وَهِي الناطقة، والنفس الحكمية الفلسفية، "فأما النفس الإنسانية فمن خواصها: الروية والفكر ومحبة الْعلم والمعرفة وتفضيل الأعمال اليدوية، وأما النَّفس الْحكمِيَّة الفلسفية، فمن خصائصها: محبَّة الْعُلُوم النظرية الَّتِي لَا يُرَاد مِنْهَا أَكثر من الْوُقُوف على حقائقها فَقَط، والحرص على معرفَة أَسبَاب الْأَشْيَاء وعللها، وَالِاسْتِدْلَال بظواهر الْأُمُور على بواطنها، وَمَعْرِفَة مَرَاتِب الموجودات فِي الْوُجُود، وَإِقَامَة الْبَرَاهِين، والبحث عَن الْحِكْمَة فِي وجود الْأَشْيَاء على مَا هِيَ عَلَيْهِ" (البطليوسي، 1988، ص49: 52)

وإذا كان للنفس الملكية عند ابن عبدربه أنماط تقترب منها في الكتابات العربية، فهناك أيضًا أنماط تقترب منها وتتشابه معها في بعض سماتها في الكتابات النفسية المعاصرة، فيقترب هذا النمط من ذلك النمط الذي ذكره(Robbins, 1997) ، وهو نمط الباحث أو المستقصي Investigatorوهو الذي يفضل الأنشطة التي تتضمن التفكير والتنظيم والفهم، ويتميز بأنه يميل إلى التحليل وحب الاستطلاع والتعرّف إلى الأشياء الجديدة أو المبتكرة وكذلك الاستقلالية.

ويقترب أيضا من تلك الأنماط المرتبطة بإحدى وظائف الشخصية وهي وظيفة (التفكير)، إذ يرتبط بها نمطان،هما: النمط الانبساطي المفكر، والنمط الانطوائي المفكر، فيتميز صاحب شخصية النمط الانبساطي المفكر بأنه شخص مهتم بالحقائق الموضوعية كالعالم الخارجي والواقعي والتجريبي، ويسعى غالبًا إلى إنتاج أفكار جديدة، والسعي نحو الابتكار والإبداع والتطوير والتغيير كلما أمكنه ذلك، كما أنه يتعامل مع المواقف والظروف بصورة عقلانية، فهو يراها جميعها على اختلاف أسبابها مشكلة عقلية يمكنه تجاوزها وحلها من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها والربط بين المقدمّات للوصول إلى نتائج وتفسيرات منطقية، ويصلح أصحاب هذه الشخصية لتقلد المناصب والوظائف التنفيذية، وأما صاحب شخصية (النمط الانطوائي المفكر) فهو شخص مهتم بالقضايا الداخلية والذاتية والواقع غير المفهوم للآخرين، لذا فإن معظم العلماء والباحثين والمفكرين واسعي الثقافة يندرجون تحت هذا النمط (الطراد، 2021، ص411، 412) ، (محمد، 2012، ص ص 15، 17)

ويقترب أيضا نمط (الشخصية الملَكية) من أحد أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهو بعد التفتح أو الانفتاح على الخبرة، وهو البُعد الذي يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، وتدل الدرجة المرتفعة فيه على أن الأفراد خياليون ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم (الشمري، أخرس، 2017، ص463، 464)، وفي نفس السياق يذكر Muhlig-Versen, Bowen, and Staudinger (2012) أن سمة الانفتاح على التجربة ترتبط باتصاف الفرد بالفضول الفكري والخيال، والميول نحو ظروف البحث عن الإثارة، وتفضيلات الممارسات الفريدة والمبتكرة وغير التقليدية، ولذا يرتبط هذا البعد بالتفوق الأكاديمي نظرًا لأنه بعد يتسم بحب العلم والمعرفة، فتشير الأبحاث إلى أن سمات الشخصية المستندة إلى نموذج الشخصية الخماسي العوامل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنجاح الأكاديمي، مع سمات الضمير والانفتاح على التجربة التي توضح التأثير الأكبر على التحصيل التعليمي(Stumm, Hell, & Chamorro-Premuzic, 2011) ، وكذلك توصلت دراسة إيكيه وشينيني (Ekeh & Chinenye, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية المنفتحة على الخبرة والتأخر الدراسي.

ومما يؤكد ما سبق أيضًا ما توصلت إليه دراسة (السهولي، 2020) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التلكؤ الأكاديمي، ودرجاتهم على كل من عامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير.

يتضح مما سبق أن النفس الملكية هي النفس المحبة للعلم والأدب، وتمتلك مجموعة من القدرات العقلية، كالقدرة على الحوار باستخدام الحجج ودحض الشبهات، والاستمتاع بهذه الممارسات، كما تتسم بالإيجابية العلمية، وتمتلك الرغبة في البحث العلمي وتجد متعتها في البحث في ثنايا المراجع والمكوث بين جدران المعامل، وحين تكون في هذا الموقف تنسى كل لذة سوى لذة البحث والمعرفة، لدرجة قد تنسيها أمس حاجاتها المادية، كما أنها نفس تقف على قمة (هرم النّعم)، وهذه السمات والخصائص تقترب من نمطي النَّفس الإنسانية الناطقة، والنفس الحكمية الفلسفية، عند (البطليوسي)ن كما تقترب من نمط (التفكير) ونمط (الانفتاح) كعامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق النظريات النفسية المعاصرة، ولذا فإن هذا النمط من الشخصية يختلف عمّا سواه، بل يأتي وفق تصور ابن عبدربه الأندلسي في قمة أنماط الشخصية، يليه نمطا الشخصية الغضبية، والشخصية الشهوانية.

ثانيًا: الشخصية ذات النفس الغضبية:

وأما النمط الثاني من أنماط الشخصية وفق تصور ابن عبدربه الأندلسي، فهو نمط الشخصية ذات النفس الغضبية، وهي الشخصية التي يغلب عليها منافسة الأكفاء ومغالبة الأقران، وترى السعادة والمتعة في السعي نحو امتلاك أسباب القوة من سُلطة وكثرة في الأفراد والأموال، والفخر بهذه الأسباب، ومن سماتها ما يأتي:

(1) التنافس: ترى النفس الغضبية سعادتها في منافسة الآخرين والتغلب عليهم أو الفوز في هذه المنافسة، يقول ابن عبدربه: "فمنهم من نفسه غضبية، فإنما همه منافسة الأكفاء، ومغالبة الأقران، ومكاثرة العشيرة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243)

(2) الرغبة في السلطة وحب القيادة: بما تتضمنه من الرفاهية والتنعم، ومخالطة أصحاب المناصب، وكونه مسموع الكلمة ذا أمر نافذ، فقد "قيل لحضين بن المنذر: ما السرور؟ قال لواء منشور، والجلوس على السرير، والسلام عليك أيها الأمير... وقيل للحسن بن سهل: ما السرور؟ قال: توقيع جائز، وأمر نافذ... وقيل لغيره: ما اللذة؟ قال إقبال الزمان، وعز السلطان" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243، 244)

(3) امتلاك أسباب القوة التي تعين على مساعدة الأصدقاء وإلحاق الضرر بالأعداء: فقد "قيل لعبد الله بن الأهتم: ما السرور؟ قال: رفع الأولياء، ووضع الأعداء...وقيل لأبي مسلم: ما السرور؟ قال: ركوب الهمالجة (الهِمْلاجُ: حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعة وبخترة)، وقتل الجبابرة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243، 244)

(4) طول العمر مع الصحة والنماء: "قيل لعبد الله بن الأهتم: ما السرور؟ قال:.....وطول البقاء، مع الصحة والنماء". (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243)

(5) التشفي في الأعداء: "قيل لزياد: ما السرور؟ قال: من طال عمره، ورأى في عدوه ما يسرّه" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243)

يتضح مما سبق أن النفس الغضبية هي تلك النفس التي ترى سعادتها في منافسة الآخرين والتغلب عليهم أو الفوز في هذه المنافسة، والرغبة في السلطة وحب القيادة بما تتضمنه من الرفاهية والتنعم، ومخالطة أصحاب المناصب، وكونها شخصية مسموعة الكلمة ذات أمر نافذ، وامتلاك أسباب القوة التي تعين على مساعدة الأصدقاء وإلحاق الضرر بالأعداء، وطول العمر مع الصحة والنماء، والتشفي في الأعداء.

ويتفق البطليوسي مع ابن عبد ربه في بعض سمات النفس الغضبية، وهي: (شهوة الانتقام وشهوة الرياسة وَالْغَلَبَة)، إلا أن البطليوسي يجمع بين بعض خصائص النفس الشهوانية والنفس الغضبية، فيضع شهوة النكاح مع النفس الغضبية، بخلاف ابن عبدربه الذي يعدها من خصائص النفس الشهوانية. (البطليوسي، 1988، ص49)

ويقترب هذا النمط من ذلك النمط الذي ذكره(Robbins, 1997) ، وهو النمط المغامر enterprising، الذي يفضل الأنشطة اللفظية التي تساعده على التأثير في الآخرين، والحصول على القوة أو النفوذ، ويتسم بالثقة بالنفس والطموح والنزعة إلى الاستبداد.

ويقترب منه أيضا .وفق تصور يونج . النمط الانبساطي الوجداني، وأبرز ما يميز صاحب هذه الشخصية أنه انفعالي ومندفع، يتسم بالتوافق الاجتماعي، ويتفاعل مع الآخرين ويسعى لاكتساب ثقتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتأمين احتياجاتهم (الطراد، 2021، ص411)

وهذه الشخصية الغضبية تميل إلى القيادة، إذ تشير الدراسات إلى أن ذوي المهارات القيادية المرتفعة أكثر تميزًا في سمة النشاط العام عن ذوي المهارات القيادية المنخفضة، فهم يتمتعون بطاقة هائلة وحيوية ولديهم قدرة أكبر على ممارسة التمارين الرياضية والنشاط البدني ويكافحون من أجل التميز (الزبيدي، 2020، ص 271، 272)

ثالثًا: الشخصية ذات النفس الشهوانية:

وأما النمط الثالث من أنماط الشخصية .وفق تصور ابن عبدربه الأندلسي .فهو نمط الشخصية ذات النفس البهيمية (الشهوانية)، وهي تلك الشخصية التي يغلب عليها الميل نحو الراحة والكسل، وترى السعادة والمتعة في الانغماس في الشهوات من أكل وشرب وجنس ولباس ومزاح وصيد وحفلات وغيرها من الشهوات، يقول ابن عبد ربه: "ومنهم من نفسه بهيمية، فإنما همّه طلب الراحة، وانهماك النفس على الشهوة من الطعام والشراب والنكاح؛ وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت الفُرْس دهرها كلّه، فقالوا: يوم المطر للشرب، ويوم الريح للنوم، ويوم الدجن للصيد، ويوم الصحو للجلوس، وهي أغلب الطبائع على الإنسان، لأخذها بمجامع هواه، وإيثار الراحة وقلة العمل، فمنه قولهم: الرأي نائم والهوى يقظان؛ وقولهم: الهوى إله معبود؛ وقولهم: ربيع القلب ما اشتهى، وقولهم: لا عيش كطيب النفس" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 243).

ويتضح من هذا النص أن الشخصية ذات النفس الشهوانية تشترك مع غيرها من الشخصيات في إشباع الشهوات، فإشباع الشهوات فطرة فطر الله الناس عليها، قال تعالى: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ" (آل عمران: 14)، إلا أن الشخصية الشهوانية تختلف عن غيرها في أنها تُعلي من قيمة هذه الشهوات، وتعطيها الأولوية في الحياة، وتغالي في إشباعها على حساب جوانب أخرى كتزكية النفس وطلب العلم، وتنمية قدرات العقل، ويبدو هذا من تعبيرات (ابن عبدربه) عندما وصف هذه النفس بأن (همّها) الراحة، وأنها (منهمكة) في طلب الملذات، وعاب على الفُرس أنهم قسموا دهرهم كله على الملذات والشهوات من شراب، ونوم، وصيد، وجلوس، وأنهم أعلوا من قيمة الهوى على الرأي والعلم فـ(الرأي نائم والهوى يقظان)، بل وكانوا عبيدا لهواهم وشهواتهم، وقصروا السعادة على منح القلب ما يشتهيه، وأهم المتع التي تُسعد هذا النمط من الشخصية كما أوردها (ابن عبدربه) في (العقد الفريد):

1) النساء: من أكثر الشهوات التي تفكر فيها النفس الشهوانية وترى سرورها فيها، شهوة النساء، وخاصة تلك النساء اللاتي تمتلكن مواصفات جمال، خاصة الجسمية منها، فالنفس الشهوانية تعشق في المرأة جسدها لا عقلها، وتهتم بلونها وطولها وحجمها وملمسها أكثر من الاهتمام بأخلاقها وذكائها، وفي ذلك أورد (ابن عبدربه الأندلسي) رد امريء القيس، عندما سئل: "ما السرور؟ قال: بيضاء رعبوبة (الغضَّة الطويلة الممتلئة الجسم، البيضاءُ الحلوة الناعمة)، بالطّيب مشبوبة (يفوح منها الطيب كما تشب النار في شيء ما)، باللحم مكروبة (مشدودة)" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 245)، ومما يرتبط بشهوة النساء ما ذكره يزيد بن مزيد، عندما سئل: "ما السرور؟ قال: قُبلة على غفلة" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 246).

2) الشراب: وتميل الشخصية الشهوانية إلى الاستمتاع بالشراب، ومنه الشراب الحلال، والشراب الحرام، فمن الحلال، قول أحدهم عندما سئل: "ما النعيم؟ قال: الماء الحارّ في الشتاء، والبارد في الصيف"(الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 247)، ومن الشراب الحرام: قول أعشى بكر، الذي كان مغرمًا بالشراب، عندما سئل: ما السرور؟ "صهباء (الخمر المعصورة من عنب أبيض) صافية، تمزجها ساقية، من صوب غادية" (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 245) "وقيل لحرقة بنت النعمان: ما كانت لذة أبيك؟ قالت: شرب الجريال" (الخمر ذات اللون الأحمر) (الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 246).

3) رغد العيش مع السكينة والراحة: وترى الشخصية الشهوانية سعادتها في امتلاك الطعام والشراب والملبس والمركب، والخلود إلى الراحة، فقد "قيل لطرفة: ما السرور؟ قال: مطعم هنيّ، ومشرب رويّ، وملبس دفيّ، ومركب وطيّ. وكان يؤثر الخفض والدعة"(الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 245)، "وقيل لحضين بن المنذر: ما السرور؟ قال: دار قوراء (واسعة)،وجارية حوراء، وفرس مرتبط بالفناء...وقيل لأعرابي: ما السرور؟ قال لبس البالي في الصيف، والجديد في الشتاء"(الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 246)

4) جلسات السمر مع الأصدقاء دون تحفظ أو تكلف: فقد "قيل للحسن بن هانيء: ما السرور؟ قال: مجالسة الفتيان، في بيوت القيان، ومنادمة الإخوان، على قضب الريحان... وقال هشام بن عبد الملك: ألذّ الأشياء كلها جليس مساعد يسقط عني مئونة التحفظ"(الأندلسي، 1404هـ، ج7، ص 246).

يتضح مما سبق أن الشخصية الشهوانية، تتسم بعدة خصائص، منها:

- الاهتمام بالجسد أكثر من الاهتمام بالعقل والعلم والأدب.
- الميل إلى الكسل والراحة.
- المغالاة في إشباع الشهوات.
- الشعور بالسعادة عند امتلاك أسباب رغد العيش المتمثلة في: طعام شهي، شراب لذيذ، بيت واسع، مركب وطيء كسيارة فارهة مثلا.
- التركيز على الجمال الجسدي في المرأة، واعتبار الجسد مقياس الجمال الوحيد في المرأة، دون اعتبار للعقل والأخلاق.
- الاستمتاع بالمزاح مع الأصدقاء والسمر معهم دون تكلف أو تحفظ.

وتتفق هذه النفس مع تصنيف فرويد لأنماط الشخصية، ومنها (النمط الشهواني)، وفي هذا النمط يكون الشخص خاضعا إلى (اللهو) وهو يمثل الرغبات والنزوات والشهوات، وتكون اهتمامات الشخص ورغباته تتجه نحو أن يكون محبوبًا ومحبًّا(Beoree, 2002)

وتقترب منه أيضا - وفق تصور يونج - الشخصية ذات النمط (الانبساطي الحسي)، وأبرز ما يميز هذه الشخصية سعيها للشعور باللذة والمتعة من خلال الخبرات الحسية التي تمر بها، وولعها بالتنوع والتجديد والتغيير لأنها شخصية سريعة الملل، تربط خبراتها السعيدة فقط بكل ما

هو محسوس، إذ تسعى للشعور باللذة والمتعة من خلال تناول أنواع شهية من الطعام والشراب، ولأنها سريعة الملل فهي تحب السفر والترحال(الطراد، 2021، ص411)

وبعد العرض السابق، يمكن القول إن (ابن عبدربه الأندلسي) صنّف الشخصيات وفق ثلاثة أنماط، (شخصية ذات نفس ملَكِية (عِلْمِية)، شخصية ذات نفس غضبية، شخصية ذات نفس شهوانية)، ويقصد بالشخصية ذات النفس المَلَكِيّة: تلك الشخصية التي يغلب عليها الاهتمام بالعلم والأدب، وترى السعادة والمتعة في قضاء وقت كبير في البحث والاطلاع وإقامة الحجج ودحض الشبهات، وتميل إلى البحث عن الحقائق واستنباط الدقائق، ويقصد بالشخصية ذات النفس الغضبية: الشخصية التي يغلب عليها منافسة الأكفاء ومغالبة الأقران، وترى السعادة والمتعة في السعي نحو امتلاك أسباب القوة من سُلطة وكثرة في الأفراد والأموال، والفخر بهذه الأسباب، ويقصد بالشخصية ذات النفس الشهوانية: تلك الشخصية التي يغلب عليها الميل نحو الراحة والكسل، وترى السعادة والمتعة في الانغماس في الشهوات من أكل وشرب وجنس ولباس ومزاح وصيد وحفلات وغيرها من الشهوات، وتسعى الدراسة في جزئها الميداني إلى تصميم مقياس للشخصية وفق هذه الأنماط، وتطبيقه على طلاب وطالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

الدراسة الميدانية:

تقدم الدراسة فيما يلي عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض بناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:.

أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة مقياس أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) كأداة رئيسة للجانب الميداني، باعتبارها مصدرًا جيدًا للحصول على المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة. وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1- الاطلاع على الدراسات النفسية والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة كمقاييس أنماط الشخصية وفق رؤى وتصورات مختلفة، وكذلك بعض الخبرات في مجال التربية الإسلامية، وذلك بهدف صياغة محوري المقياس.

ثم تمت صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وعرضه على بعض أساتذة التربية الإسلامية، وجاء المقياس مكونًا من قسمين؛ الأول منهما: البيانات الأولية، أما القسم الثاني فجاء في محور واحد: عن أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)

2- كانت الإجابة على مواقف المقياس في صورة استجابة ثلاثية البدائل بحيث يمثل كل بديل امتلاك الطالب لنمط من أنماط الشخصية الثلاثة وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)

3- تم عرض المقياس على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية وعلم النفس التعليمي والصحة النفسية بكليات التربية، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع له، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، ومدى صدق قياس كل بديل لنمط من أنماط الشخصية.

4- تم تجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف بعض المواقف وإعادة صياغة بعضها، وتعديل بعض البيانات الأولية.

5- تم وضع الأداة في صورتها النهائية بإجمالي (30 موقفًا) والتي يتم التعامل معها إحصائياً.

صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على (15) محكمًا من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية وعلم النفس التعليمي والصحة النفسية للقيام بتحكيمه، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس وفقراته من حيث الكشف عن أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)، وكذلك من حيث ارتباط كل بديل بالموقف الذي يندرج تحته، ومدى وضوح الموقف وسلامة صياغته؛ وذلك بتعديل المواقف أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من مواقف، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (90%)، من تعديل بعض المواقف وحذف مواقف أخرى، حتى استقر المقياس على صورته الحالية.

وبعد التأكد من سلامة صياغة عبارات المقياس وارتباط المواقف ومحاورها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بلغت (50) طالبًا، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، (Statistical Package for Social Sciences)الإصدار الخامس والعشرين، في حساب ثبات المقياس، كما يلي:

اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعان على(50) طالبا، وحساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيق الأول والثاني لمواقف المقياس، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (1)

معاملات ثبات مقياس أنماط الشخصية باستخدام الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني

رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني	رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني	رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
1	**0.645	11	**0.635	21	**0.839
2	**0.688	12	**0.776	22	**0.656
3	**0.745	13	**0.773	23	**0.812
4	**0.682	14	**0.655	24	**0.702
5	**0.754	15	**0.599	25	**0.776
6	**0.685	16	**0.598	26	**0.614
7	**0.721	17	**0.824	27	**0.637

رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني	رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني	رقم الموقف	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
8	**0.825	18	**0.681	28	**0.765
9	**0.676	19	**0.615	29	**0.642
10	**0.757	20	**0.693	30	**0.765

**تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 0.01

يتضح من الجدول(1) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لمقياس أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) تراوحت ما بين 0,598 إلى 0,839 , وهى دالة عند مستوى 0,01, وقيم الثبات السابقة تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس وبالتالي إمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية .

مجتمع وعينة الدراسة:

"إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وفي حالة اختيار العينة اختيارًا سليمًا وفق معايير معينة يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة بواسطة أدواتها على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له" (جاي. ل.ر، 1983، ص 108).

وقد اعتمد الباحث على "طريقة معادلة "كيرجسى ومورجان" في اختيار العينة من مجتمعات الأصل(1970) Krejcie & Morgn حيث يمكن سحب عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع بحيث "لا يقل عدد المفردات المسحوبة عن (381) فردًا بنسبة ثقة 95% وبمعنوية 0.05" ,Cohen, etal) (.2007, P.P. 101-103، حيث يبلغ مجتمع الأصل من طلاب التأهيل التربوي بجميع المراكز التابعة لكلية التربية بنين جامعة الأزهر وعددها (17) مركزا يدرس بها (10071) طالبًا وطالبة في العام الجامعي 2021/ 2022م، ونظرًا لتعدد المتغيرات للفئات المستجيبة من المراكز المختلفة، قام الباحث بتصميم المقياس إلكترونيا على Draive Google وتوزيع الرابط على جميع مجموعات (groups) طلاب مراكز التأهيل التربوي، حيث كان المردود (1482) ردًّا، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذلك وفق معادلة "كيرجسى ومورجان"، ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة، كما بالجدول التالي:

جدول (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	213	14.4
	أنثى	1269	85.6
الجامعة المتخرج منها	أزهر	1201	81
	عام	281	19
تخصص الليسانس أو البكالوريوس	شرعي وعربي	1094	73.8
	لغات واجتماعيات	316	21.3
	علوم تطبقية	72	4.9
تقدير الليسانس أو البكالوريوس	مقبول	256	17.3
	جيد	798	53.8
	جيد جدا	374	25.2
	ممتاز	54	3.6
محل الإقامة	مدينة	681	45.95
	قرية	801	54.05
المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	54	3.6
	مؤهل جامعي	448	30.2
	مؤهل متوسط	607	41
	أقل من المتوسط	373	25.2
المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	23	1.55
	مؤهل جامعي	247	16.67
	مؤهل متوسط	633	42.71
	أقل من المتوسط	579	39.07
أحافظ على قراءة ورد يومي من القرآن:	نعم	935	63.1
	لا	547	36.9

أتقن اللغة العربية الفصحى تحدثا وكتابة	لا أتقنها	78	5.3
	بدرجة متوسطة	968	65.3
	بدرجة كبيرة	436	29.4
أتقن اللغة الأجنبية الفصحى تحدثا وكتابة	لا أتقنها	498	33.6
	بدرجة متوسطة	837	56.5
	بدرجة كبيرة	147	9.9
المجموع		1482	100

يتضح من الجدول (2) أن نسبة أفراد العينة الإناث أعلى من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (85.6%)، (14.4%)، مما يشير إلى أن أغلب الملتحقين بالبرنامج من الإناث، نظرًا لرغبتهن في العمل في مجال التربية والتعليم لكونه من أكثر المجالات مناسبة لطبيعة المرأة المسلمة، وكذلك للاستفادة من مخرجات تعلم البرنامج في تربية الأولاد ورعاية الأسرة، كما قد يشير هذا أيضًا إلى أن أغلب العينة التي استجابت للمقياس من الإناث، مما قد يشير بالتالي إلى أن معظم شخصيات الإناث أفراد العينة شخصيات ملكية (علمية)، إذ إن الاستجابة لأدوات البحث العلمي سمة من سمات الشخصية العلمية.

كما يتضح من الجدول (2) أن نسبة خريجي جامعة الأزهر من أفراد العينة أعلى من نسبة خريجي الجامعات العامة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (81%)، (19%)، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يفضلون الاستمرار في نفس المؤسسة التي تخرجوا فيها، وضعف رغبتهم في تجربة مؤسسات أخرى، وقد يرجع هذا إلى شعورهم بالقدرة على التكيف مع أجواء نفس المؤسسة التي قضوا فيها كل أو معظم سنوات تعليمهم.

كما يتضح من الجدول (2) أن نسبة أفراد العينة من طلاب التخصص الشرعي والعربي أعلى من نسبة أفراد العينة من طلاب تخصصات اللغات والاجتماعيات والعلوم التطبيقية، حيث بلغت النسب على الترتيب (73.8%)، (21.3%)، (4.9%)، مما يشير إلى أن عدد خريجي الكليات الشرعية والعربية أكثر من خريجي التخصصات الأخرى، وأنهم أكثر الفئات رغبة في العمل في مجال التربية والتعليم نظرًا لأنه أكثر مناسبة لهذه التخصصات، وأن فرص عمل التخصصات العربية والشرعية تكاد تنحصر في المجالين التعليمي والدعوي.

كما يتضح من الجدول (2) أن نسبة أفراد العينة من الطلاب الحاصلين على تقدير (جيد) في الدرجة الجامعية الأولى أعلى من نسبة أفراد العينة من الطلاب الحاصلين على تقدير (جيد جدا، مقبول، ممتاز) حيث بلغت النسب على الترتيب، (53.8%)، (25.2%) (17.3%)، (3.6%)، وإذا ما تم الربط بين هذه النتيجة والنتيجة السابقة عليها من أن أكثر التخصصات هي التخصصات الشرعية والعربية تليها اللغات والاجتماعيات، فإنه يمكن القول إن التخصصات الأصيلة في الأزهر الشريف (الشرعية والعربية) تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وحسن اختيار نوعية الطلاب الملتحقين بها.

كما يتضح من الجدول (2) أن نسبة أفراد العينة من طلاب التأهيل التربوي القاطنين بالقرى أعلى من نسبة أفراد العينة القاطنين بالمدن، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.05%)، (45.95%)، وقد يرجع هذا إلى أن التعليم الأزهري منتشر في الريف أكثر من المدن.

كما يتضح من بيانات عينة الدراسة أن نسبة (41%)، منهم آباؤهم من حاملي المؤهلات المتوسطة، وفي المرتبة الثانية جاء من يحمل آباؤهم مؤهلات جامعية بنسبة (30.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من كان آباؤهم من حملة مؤهلات أقل من المتوسطة بنسبة (25.2%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء من آباؤهم من الحاصلين على دراسات عليا بنسبة (3.6%)، بمعنى أن أغلب أفراد العينة (66.2%) لم يحصل آباؤهم على تعليم جامعي، في الوقت الذي يسعون فيه هم للحصول على مؤهلات أعلى من التعليم الجامعي رغبة في الارتقاء في السلّم الاجتماعي، مما قد يشير إلى أن الرغبة في التفوق والترقي الاجتماعي قد تنشأ نتيجة المعاناة أو الحرمان، وأن الظروف الصعبة غالبًا ما تفرز شخصيات أكثر علمًا ونجاحًا.

ومما يؤكد هذا الأمر أيضاً أنه اتضح من بيانات عينة الدراسة أن نسبة(42.71%)، منهم أمهاتهم من حاملي المؤهلات المتوسطة، وفي المرتبة الثانية جاء من كانت أمهاتهم من حملة المؤهلات أقل من المتوسطة بنسبة(39.07%)، وفي المرتبة الثالثة جاء من تحمل أمهاتهم مؤهلات جامعية بنسبة(16.67%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء من كانت أمهاتهم من الحاصلات على دراسات عليا بنسبة(1.55%).

كما يتضح من الجدول (2) أن نسبة أفراد العينة من طلاب التأهيل التربوي الذين يحافظون على قراءة ورد يومي من القرآن الكريم أعلى من نسبة أفراد العينة من طلاب التأهيل التربوي الذين لا يحافظون على قراءته، حيث بلغت النسب على الترتيب، (63.1%)، (36.95%)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة أفراد العينة الذين جاء معظمهم من الأزهريين ومن التخصصات الشرعية والعربية.

أما بالنسبة لإتقان اللغة العربية الفصحى تحدثًا وكتابة، فقد جاءت نسبة (65.3%) من أفراد العينة يتقنونها بدرجة متوسطة، تلاها نسبة (29.4%) من يتقونها بدرجة كبيرة، في حين بلغت نسبة من لا يتقوننها من أفراد العينة (5.3%)، وهذا يشير إلى حوالي (70%) من خريجي الأزهر لا يتقنون اللغة العربية تحدثًا وكتابة كما ينبغي أن يكون، خاصة وأن معظمهم من خريجي التخصصات الشرعية والعربية، مما يشير إلى أهمية إعادة النظر في برامج إعدادهم بالكليات العربية والشرعية، وكذلك إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف عن أسباب هذا الضعف وكيفية علاجه.

وأما بالنسبة لإتقان اللغة الأجنبية تحدثا وكتابة، فقد جاءت نسبة (56.5%) من أفراد العينة يتقونها بدرجة متوسطة، تلاها نسبة(33.6%) من يتقونها بدرجة كبيرة، في حين بلغت نسبة من لا يتقونها من أفراد العينة(9.9%)، مما يشير إلى أن حوالي (67%) من أفراد العينة لا يستطيعون نقل ثقافتهم الأزهرية إلى غير العرب من المسلمين وغيرهم، وكذلك لا يمتلكون أدوات محاورة الآخرين والتعايش مع ثقافاتهم والتأثير فيها، مما يشير إلى أهمية إعادة النظر أيضا في برامج إعداد هؤلاء الخريجين.

هـ- المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق المقياس تم إجراء بعض الخطوات، وذلك على النحو التالي:

1. تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة فى جداول كما يلي:

- بالنسبة لدرجة الاستجابة تم تخصيص (3) درجات للبديل الأول، والذي يمثل الشخصية المَلَكية، ودرجتين للبديل الثاني الذي يمثل الشخصية الغضبية، ودرجة واحدة للبديل الذي يمثل الشخصية الشهوانية؛ وذلك فى المقياس ككل.

2. إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.

3. تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Ver (25) (Statistical Package for the Social Sciences)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط سبيرمان (Person Correlation) للتعرف إلى ثبات المقياس.
- حساب التكرارات ونسبتها لكل بديل.
- ترتيب البدائل حسب نسبة الاستجابة.
- حساب كا2 ذات الثلاث خلايا لمعرفة الفروق بين استجابات العينة على كل موقف على حدة، ويستخدم اختبار مربع كاى (كا2) Person Chi Squre للمقارنة بين التوزيع التكراري التجريبي لإحدى العينات والتوزيع التكراري المتوقع(علام، 1983، ص180)، أو بعبارة أخرى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارت الملاحظة لعدد أفراد أو استجابات العينة في أقسام المتغير والتكرارات المتوقعة (خيري، 1999، ص228)، أو من حيث درجة موافقة أفراد العينة عليها.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

للإجابة عن السؤالين:

. ما نمط الشخصية السائد لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي؟

. ما علاقة نمط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بالتخصص الأكاديمي؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والترتيب وكا2، وفقاً للمواقف، في ضوء متغير تخصص المرحلة الجامعية الأولى، ويتضح ذلك من خلال الجدولين التاليين:

أولا- النتائج التفصيلية لمقياس أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)، والتي يوضحها جدول (3)، وتجدر الإشارة إلى أن البديل الأول في كل موقف من مواقف المقياس يمثل نمط (الشخصية المَلَكية)، والبديل الثاني يمثل نمط (الشخصية الغضبية)، بينما البديل الثالث، يمثل نمط (الشخصية الشهوانية).

جدول (3)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف مقياس أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) (ن=1482)

م	الموقف	البدائل	تخصص المرحلة الجامعية الأولى: شرعي وعربي ك	%	لغات واجتماعيات ك	%	علوم تطبقية ك	%	المجموع ك	%	كا2	الدلالة
1	أهم أهدافي من الالتحاق بالدبلوم العام في التربية:	تنمية قدراتي الشخصية.	921	84.2	270	85.4	65	90.3	1256	84.8	2.68	0.613 غير دالة
		الشعور بالمكانة الاجتماعية لكوني طالبًا بالدراسات العليا.	157	14.4	41	13.0	7	9.7	205	13.8		
		الاستمتاع بلقاء أصدقاء الدراسة والحديث معهم.	16	1.5	5	1.6	0	0.0	21	1.4		
2	عندما أكون بين أصدقائي فإنني:	أتحفظ في المزاح متجنّبًا اللغو في الحديث..	702	64.2	173	54.7	48	66.7	923	62.3	13.49	0.009 دالة
		أسعد بأن أكون نجم اللقاء الأكثر ظهورًا.	74	6.8	18	5.7	3	4.2	95	6.4		
		أترك لنفسي حريتها المطلقة في المزاح.	318	29.1	125	39.6	21	29.2	464	31.3		
3	أنا بين أصدقائي:	مرجع في الثقافة.	311	28.4	78	24.7	13	18.1	402	27.1	5.66	0.226 غير دالة
		زعيم في الأزمات.	257	23.5	82	25.9	17	23.6	356	24.0		
		ناشر البهجة في المناسبات.	526	48.1	156	49.4	42	58.3	724	48.9		

م	الموقف	البدائل	تخصص المرحلة الجامعية الأولى: شرعي وعربي ك	%	لغات واجتماعيات ك	%	علوم تطبيقية ك	%	المجموع ك	%	كا2	الدلالة
4	إذا طلب منا أحد أساتذة الكلية بحثًا علميًّا في مادته فإنني:	أعِد البحث بنفسي مركزًا على مضمونه لأستفيد وأفيد قارئيه	865	79.1	247	78.2	61	84.7	1173	79.1	1.95	0.745 غير دالة
		أعد البحث بنفسي مركزًا على شكله لينال إعجاب الآخرين	176	16.1	51	16.1	9	12.5	236	15.9		
		أشتريه من أي مكتبة، أو أوكل إعداده إلى غيري.	53	4.8	18	5.7	2	2.8	73	4.9		
5	أفضل صديق بالنسبة لي هو:	مَن يشاركني أهدافًا علمية.	774	70.7	193	61.1	45	62.5	1012	68.3	13.96	0.007 دالة
		مَن أستفيد من مناصب عائلته لتحقيق بعض أهدافي.	16	1.5	4	1.3	0	0.0	20	1.3		
		مَن يشاركني أهدافًا ترويحية.	304	27.8	119	37.7	27	37.5	450	30.4		
6	من أهم ما يشغلني في حواراتي على مواقع التواصل الاجتماعي:	رد الشبهات عن الدين.	268	24.5	52	16.5	16	22.2	336	22.7	10.38	0.035 دالة
		مساعدة من يحتاج المساعدة.	572	52.3	174	55.1	40	55.6	786	53.0		
		المزاح مع الأصدقاء.	254	23.2	90	28.5	16	22.2	360	24.3		

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبقية		المجموع		كا2	الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تخصص المرحلة الجامعية الأولى												
7	من أهم دواعي فخر الإنسان في حياته:	كثرة الكتب والمؤلفات التي شارك فيها.	707	64.6	178	56.3	44	61.1	929	62.7	14.55	دالة 0.006
		الانتماء لعائلة كبيرة حسبًا ونسبًا.	289	26.4	91	28.8	16	22.2	396	26.7		
		امتلاك رصيد في البنك يضمن له الراحة والحياة الكريمة	98	9.0	47	14.9	12	16.7	157	10.6		
8	عندما تتوافر معي نقود لأشتري شيئا جديدًا، فإنني أفضل	كتاب يستحق القراءة.	459	42.0	90	28.5	15	20.8	564	38.1	29.15	دالة 0.0001
		هدية لشخص عزيز.	472	43.1	169	53.5	45	62.5	686	46.3		
		هاتف حديث.	163	14.9	57	18.0	12	16.7	232	15.7		
9	أفضّل في مكان عملي أن أكون:	أكثر الأفراد قدرة على الإنجاز.	449	41	125	39.6	34	47.2	608	41	3.26	غير دالة 0.515
		رئيسًا أو مديرًا.	297	27.1	90	28.5	22	30.6	409	27.6		
		أكثر الأفراد راحة.	348	31.8	101	32	16	22.2	465	31.4		
10	أفضل أن أكون من الأشخاص الذين يورثون أولادهم:	سيرة حسنة.	1024	93.6	285	90.2	63	87.5	1372	92.6	7.86	غير دالة 0.097
		مستشارا أو خبيرا	39	3.6	20	6.3	5	6.9	64	4.3		
		مالا وفيرًا.	31	2.8	11	3.5	4	5.6	46	3.1		

م	الموقف	البدائل	تخصص المرحلة الجامعية الأولى: شرعي وعربي ك	%	لغات واجتماعيات ك	%	علوم تطبيقية ك	%	المجموع ك	%	كا2	الدلالة
11	من أهم اللحظات التي ستسعدني في الحياة:	حصولي على الدكتوراه.	776	70.9	180	57	36	50	992	66.9	37.62	0.0001 دالة
		تعييني مديرا لمؤسسة.	249	22.8	95	30.1	30	41.7	374	25.2		
		شراء سيارة جديدة.	69	6.3	41	13.0	6	8.3	116	7.8		
12	عند اختيار زوجة/ زوجًا، فمن الأفضل اختيار:	المتدينة المثقفة/ المتدين المثقف.	780	71.3	208	65.8	39	54.2	1027	69.3	13.11	0.011 دالة
		المتدينة ذات الحسب والنسب/ المتدين ذا المنصب الرفيع.	181	16.5	62	19.6	22	30.6	265	17.9		
		المتدينة الجميلة/ المتدين الوسيم.	133	12.2	46	14.6	11	15.3	190	12.8		
13	عندما يثير الدكتور قضية ما للمناقشة أثناء المحاضرة، فإنني:	أشعر بمتعة أثناء الحوار وتلاقح الأفكار.	986	90.1	267	84.5	62	86.1	1315	88.7	12.944	0.012 دالة
		أناقش وأعترض على آراء بعض زملائي لأثبت صحة رأيي.	41	3.7	14	4.4	1	1.4	56	3.8		
		أشعر بالغضب لأن المناقشات ستطيل وقت المحاضرة.	67	6.1	35	11.1	9	12.5	111	7.5		

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبقية		المجموع		كا2	الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
14	أقضي معظم أوقات فراغي في:	القراءة.	629	57.5	143	45.3	32	44.4	804	54.3	21.26	دالة 0.0001
		ممارسة الرياضة.	151	13.8	54	17.1	18	25.0	223	15.0		
		النوم أوالأكل.	314	28.7	119	37.7	22	30.6	455	30.7		
15	أكثر موقف أشعر فيه أنني في قمة السعادة هو:	عند الحصول على معلومة جديدة.	538	49.2	139	44.0	36	50.0	713	48.1	3.21	غير دالة 0.523
		عند الانتصار على منافس لي.	156	14.3	46	14.6	11	15.3	213	14.4		
		عند الانتهاء من امتحان آخر مادة.	400	36.6	131	41.5	25	34.7	556	37.5		
16	أقضي معظم وقتي على مواقع التواصل الاجتماعي، في:	متابعة الصفحات العلمية والثقافية.	668	61.1	181	57.3	43	59.7	892	60.2	2.92	غير دالة 0.571
		مشاركة أحداث حياتي الشخصية.	32	2.9	7	2.2	1	1.4	40	2.7		
		متابعة الصفحات الترفيهية أو أخبارالأصدقاء.	394	36.0	128	40.5	28	38.9	550	37.1		

تخصص المرحلة الجامعية الأولى

تخصص المرحلة الجامعية الأولى

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبيقية		المجموع		كا2	الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
17	إذا كانت لدي بدائل مختلفة للكلية التي سأحصل منها على التأهيل التربوي، فإنني أفضل كلية:	تنمّي قدراتي.	903	82.5	238	75.3	55	76.4	1196	80.7	9.33	دالة 0.05
		ذات شهرة.	23	2.1	8	2.5	2	2.8	33	2.2		
		يمكنني الحصول على الشهادة منها دون تشديد على الحضور أو القيام بتكليفات.	168	15.4	70	22.2	15	20.8	253	17.1		
18	الجائزة التي أفضل الحصول عليها:	جائزة المعلم المثالي.	554	50.6	136	43.0	32	44.4	722	48.7	10.11	دالة 0.039
		جائزة المدير المثالي.	166	15.2	55	17.4	18	25.0	239	16.1		
		الراحة. في نظري أهم من الحصول على الجوائز.	374	34.2	125	39.6	22	30.6	521	35.2		
19	الموقف الأجمل من أصدقائي تجاهي هو:	إهدائي رواية جديدة أوكتابًا قيّمًا.	245	22.4	51	16.1	11	15.3	307	20.7	9.32	دالة 0.05
		مساعدتي عند الحاجة.	828	75.7	262	82.9	59	81.9	1149	77.5		
		دعوتي لوليمة كبيرة.	21	1.9	3	9.	2	2.8	26	1.8		
20	عندما يطلب منا أحد أساتذة الكلية القيام بنشاط في المحاضرة فإنني:	أشارك رغبة في تنمية قدراتي.	840	76.8	234	74.1	52	72.2	1126	76.0	4.32	غير دالة 0.364
		أشارك لأنال إعجاب زملائي وزميلاتي.	15	1.4	9	2.8	1	1.4	25	1.7		
		أفضل عدم المشاركة.	239	21.8	73	23.1	19	26.4	331	22.3		

تخصص المرحلة الجامعية الأولى

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبيقية		المجموع		كا2	الدلالة	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
21	عندما أجتمع أنا وأصدقائي، فإن حوارنا يدور أكثر حول:	القضايا الدينية والتعليمية.	828	75.7	234	74.1	50	69.4	1112	75.0	3.79	غير دالة	0.436
		حياة الآخرين ومقارنة أنفسنا بهم.	111	10.1	32	10.1	6	8.3	149	10.1			
		الحديث عن الطعام أو الجنس الآخر.	155	14.2	50	15.8	16	22.2	221	14.9			
22	أفضل أن أوصف بأني:	حاصل على قدر من الثقافة والعلم.	779	71.2	203	64.2	48	66.7	1030	69.5	8.12	غير دالة	0.087
		ذو حسب ونسب شريف.	100	9.1	30	9.5	5	6.9	135	9.1			
		مستمتع بحياتي غير مكترث بما حولي.	215	19.7	83	26.3	19	26.4	317	21.4			
23	في تربيتي لأولادي حاضرًا أو مستقبلا فإنني أهتم أكثر بأن:	أحكي لهم قصص العلماء ليقتدوا بهم.	766	70.0	189	59.8	42	58.3	997	67.3	14.54	دالة	0.006
		أحكي لهم قصص الأبطال ليقتدوا بهم.	120	11.0	45	14.2	10	13.9	175	11.8			
		أوفر لهم سبل المتعة والراحة في الحياة.	208	19.0	82	25.9	20	27.8	310	20.9			
24	عند أدائي لعمل ما، فإن أكثر ما يشعرني بالمتعة	العطاء دون مقابل.	244	22.3	59	18.7	14	19.4	317	21.4	6.26	غير دالة	0.18
		تقدير جهدي معنويًا.	728	66.5	211	66.8	45	62.5	984	66.4			

تخصص المرحلة الجامعية الأولى

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبيقية		المجموع		كا2	الدلالة	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
		تقـــدير جهـــدي مادّيًا.	122	11.2	46	14.6	13	18.1	181	12.2			
25	عندما أُدْعَى لوليمة (بوفيه مفتوح) أو غيرها، فإنني:	أحـــرص علـــى تنـــاول الطعـــام المفيد صحيًا.	456	41.7	134	42.4	28	38.9	618	41.7	12.21	دالة	0.016
		أتظـــاهر بـــأنني قنوع فأتقلل من الطعام.	269	24.6	52	16.5	14	19.4	335	22.6			
		آكل مـا تـشتهيه نفسي.	369	33.7	130	41.1	30	41.7	529	35.7			
26	إذا ما توفر لي الوقت للترفيه: فإن أهم ما يمكن أن أروح به عن نفسي هو:	زيـــارة معـــرض الكتاب.	266	24.3	60	19.0	15	20.8	341	23.0			
		ممارسة الألعاب التنافسية.	122	11.2	44	13.9	9	12.5	175	11.8			
		الخـــــروج أو الحـــديث مـــع الـــــــزملاء والزميلات.	706	64.5	212	67.1	48	66.7	966	65.2	5.08	غير دالة	0.279
27	يقاس العمر في نظري بـ:	ما يتركه الإنسان من علم نافع.	874	79.9	219	69.3	53	73.6	1146	77.3			
		عـدد الأيـام التي عاشـها بـصحته في ترقٍّ مستمر.	175	16.0	80	25.3	18	25.0	273	18.4	19.41	دالة	0.001
		عـدد الأيـام التي عاشـها مرفّهًـا منعّمًا.	45	4.1	17	5.4	1	1.4	63	4.3			

م	الموقف	البدائل	شرعي وعربي		لغات واجتماعيات		علوم تطبيقية		المجموع		كا2	الدلالة	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تخصص المرحلة الجامعية الأولى													
28	تعرضتَ للظلم من شخص ما، وبعد فترة حدثت للظالم مصيبة،	تعفو عنه وتسامح.	637	58.2	159	50.3	37	51.4	833	56.2	7.48	غير دالة	0.114
		تفرح وتتشفى فيما أصابه.	44	4.0	18	5.7	4	5.6	66	4.5			
		لا تشغل بالك بالأمر.	413	37.8	139	44.0	31	43.1	583	39.3			
29	أشعر بسعادة أكبر عندما أكون وسَط:	صغارٍ أعلمهم الأدب.	502	45.9	106	33.5	23	31.9	631	42.6	21.5	دالة	0.0001
		أتباع يطيعون أمري.	12	1.1	2	6.	2	2.8	16	1.1			
		أصدقاء أمرح معهم.	580	53.0	208	65.8	47	65.3	835	56.3			
30	أهم نعمة من وجهة نظري هي:	الذكاء والفهم.	968	88.5	271	85.8	59	81.9	1298	87.6	4.17	غير دالة	0.383
		السُّلْطة والنفوذ.	23	2.1	8	2.5	3	4.2	34	2.3			
		القدرة على إشباع الرغبات.	103	9.4	37	11.7	10	13.9	150	10.1			

باستقراء الجدول السابق يتضح:

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الأول الذي ينص على: أهم أهدافي من الالتحاق بالدبلوم العام في التربية**، كما يلي:
  - البديل الأول: تنمية قدراتي الشخصية، بنسبة(84.8%)
  - البديل الثاني: الشعور بالمكانة الاجتماعية لكوني طالبًا بالدراسات العليا، بنسبة(13.8%)
  - البديل الثالث: الاستمتاع بلقاء أصدقاء الدراسة والحديث معهم، بنسبة(1.4%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (2.68) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثاني الذي ينص على: عندما أكون بين أصدقائي فإنني**، كما يلي:
  - البديل الأول: أتحفظ في المزاح متجنّبًا اللغو في الحديث، بنسبة(62.3%)
  - البديل الثالث: أترك لنفسي حريتها المطلقة في المزاح، بنسبة(31.3%)
  - البديل الثاني: أسعد بأن أكون نجم اللقاء الأكثر ظهورًا، بنسبة(6.4%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (13.49) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثالث الذي ينص على: أنا بين أصدقائي**، كما يلي:
  - البديل الثالث: ناشر البهجة في المناسبات، بنسبة(48.9%)
  - البديل الأول: مرجِع في الثقافة، بنسبة(27.1%)
  - البديل الثاني: زعيم في الأزمات، بنسبة(24%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (5.66) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الرابع الذي ينص على: إذا طلب منا أحد أساتذة الكلية بحثًا علميًّا في مادته فإنني**، كما يلي:
  - البديل الأول: أعِد البحث بنفسي مركزًا على مضمونه لأستفيد وأفيد قارئيه، بنسبة(79.1%)
  - البديل الثاني أعد البحث بنفسي مركزًا على شكله لينال إعجاب الآخرين، بنسبة(15.9%)
  - البديل الثالث: أشتريه من أي مكتبة، أو أوكل إعداده إلى غيري، بنسبة(4.9%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (1.95) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الخامس الذي ينص على: أفضل صديق بالنسبة لي هو**، كما يلي:
  - البديل الأول: مَن يشاركني أهدافًا علمية، بنسبة(68.3%)
  - البديل الثالث: مَن يشاركني أهدافًا ترويحية، بنسبة(30.4%)

- البديل الثاني: مَن أستفيد من مناصب عائلته لتحقيق بعض أهدافي، بنسبة(1.3%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (13.96) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف السادس الذي ينص على: من أهم ما يشغلني في حواراتي على مواقع التواصل الاجتماعي**، كما يلي:
  - البديل الثاني: مساعدة من يحتاج المساعدة،بنسبة(53%)
  - البديل الثالث: المزاح مع الأصدقاء، بنسبة(24.3%)
  - البديل الأول: رد الشبهات عن الدين، بنسبة(22.7%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (10.38) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف السابع الذي ينص على: من أهم دواعي فخر الإنسان في حياته**، كما يلي:
  - البديل الأول: كثرة الكتب والمؤلفات التي شارك فيها، بنسبة(62.7%)
  - البديل الثاني: الانتماء لعائلة كبيرة حسبًا ونسبًا، بنسبة(26.7%)
  - البديل الثالث: امتلاك رصيد في البنك يضمن له الراحة والحياة الكريمة، بنسبة(10.67%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (14.55) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثامن الذي ينص على: عندما تتوافر معي نقود لأشتري شيئا جديدًا، فإنني أفضل شراء**، كما يلي:
  - البديل الثاني: هدية لشخص عزيز، بنسبة(46.3%)
  - البديل الأول: كتاب يستحق القراءة،بنسبة(38.1%)

- البديل الثالث: هاتف حديث، بنسبة(15.7%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (29.15) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف التاسع الذي ينص على: أفضّل في مكان عملي أن أكون**، كما يلي:
  - البديل الأول: أكثر الأفراد قدرة على الإنجاز، بنسبة(41%)
  - البديل الثالث: أكثر الأفراد راحة، بنسبة(31.4%)
  - البديل الثاني: رئيسًا أو مديرًا، بنسبة(27.6%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (3.26) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف العاشر الذي ينص على: أفضل أن أكون من الأشخاص الذين يورثون أولادهم**، كما يلي:
  - البديل الأول: سيرة حسنة، بنسبة(92.6%)
  - البديل الثاني: مستشارا أو خبيرا، بنسبة(4.3%)
  - البديل الثالث: مالا وفيرًا، بنسبة(3.1%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (7.86) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الحادي عشر الذي ينص على: من أهم اللحظات التي ستسعدني في الحياة**، كما يلي:
  - البديل الأول: حصولي على الدكتوراه، بنسبة(66.9%)
  - البديل الثاني: تعييني مديرا لمؤسسة، بنسبة(25.2%)
  - البديل الثالث: شراء سيارة جديدة، بنسبة(7.8%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (37.62) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثاني عشر الذي ينص على: عند اختيار زوجة/ زوجًا، فمن الأفضل اختيار**، كما يلي:
  - البديل الأول: المتدينة المثقفة/ المتدين المثقف، بنسبة(69.3%)
  - البديل الثاني: المتدينة ذات الحسب والنسب/ المتدين ذا المنصب الرفيع، بنسبة(17.9%)
  - البديل الثالث: المتدينة الجميلة/ المتدين الوسيم، بنسبة(12.8%)

ويشير اختبار($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة ($كا^2$) (13.11) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثالث عشر الذي ينص على: عندما يثير الدكتور قضية ما للمناقشة أثناء المحاضرة، فإنني**، كما يلي:
  - البديل الأول: أشعر بمتعة أثناء الحوار وتلاقح الأفكار، بنسبة(88.7%)
  - البديل الثالث: أشعر بالغضب لأن المناقشات ستطيل وقت المحاضرة، بنسبة(7.5%)
  - البديل الثاني: أناقش وأعترض على آراء بعض زملائي لأثبت صحة رأيي، بنسبة(3.8%)

ويشير اختبار($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة ($كا^2$) (12.944) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الرابع عشر الذي ينص على: أقضي معظم أوقات فراغي في**، كما يلي:
  - البديل الأول: القراءة، بنسبة(54.3%)
  - البديل الثالث: النوم أو الأكل، بنسبة(30.7%)
  - البديل الثاني: ممارسة الرياضة، بنسبة(15%)

ويشير اختبار($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي

تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (21.944) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الخامس عشر الذي ينص على: أكثر موقف أشعر فيه أنني في قمة السعادة هو**، كما يلي:
  - البديل الأول: عند الحصول على معلومة جديدة، بنسبة(48.1%)
  - البديل الثالث: عند الانتهاء من امتحان آخر مادة، بنسبة(37.5%)
  - البديل الثاني: عند الانتصار على منافس لي،بنسبة(14.4%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (3.21) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف السادس عشر الذي ينص على: أقضي معظم وقتي على مواقع التواصل الاجتماعي، في:**، كما يلي:
  - البديل الأول: متابعة الصفحات العلمية والثقافية، بنسبة(60.2%)
  - البديل الثالث: متابعة الصفحات الترفيهية أو أخبار الأصدقاء، بنسبة (37.1%)
  - البديل الثاني: مشاركة أحداث حياتي الشخصية، بنسبة(2.7%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (2.92) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على
- **الموقف السابع عشر الذي ينص على: إذا كانت لدي بدائل مختلفة للكلية التي سأحصل منها على التأهيل التربوي، فإنني أفضّل كليّة**، كما يلي:
  - البديل الأول: تنمّي قدراتي، بنسبة(80.7%)
  - البديل الثالث: يمكنني الحصول على الشهادة منها دون تشديد على الحضور أو القيام بتكليفات، بنسبة (17.1%)
  - البديل الثاني: ذات شهرة، بنسبة(2.2%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (9.33) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثامن عشر الذي ينص على: الجائزة التي أفضل الحصول عليها**، كما يلي:
  - البديل الأول: جائزة المعلم المثالي، بنسبة(48.7%)
  - البديل الثالث: الراحة .في نظري. أهم من الحصول على الجوائز، بنسبة (35.2%)
  - البديل الثاني: جائزة المدير المثالي، بنسبة(16.1%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (10.11) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف التاسع عشر الذي ينص على: الموقف الأجمل من أصدقائي تجاهي هو**، كما يلي:

- البديل الثاني: مساعدتي عند الحاجة، بنسبة(77.5%)
- البديل الأول: إهدائي رواية جديدة أو كتابًا قيّمًا، بنسبة (20.7%)
- البديل الثاني: دعوتي لوليمة كبيرة، بنسبة(1.8%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (9.32) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف العشرين الذي ينص على: عندما يطلب منا أحد أساتذة الكلية القيام بنشاط في المحاضرة فإنني**، كما يلي:
  - البديل الأول: أشارك رغبة في تنمية قدراتي، بنسبة(76%)
  - البديل الثالث: أفضل عدم المشاركة، بنسبة (22.3%)
  - البديل الثاني: أشارك لأنال إعجاب زملائي وزميلاتي، بنسبة (1.7%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (4.32) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الحادي والعشرين الذي ينص على: عندما أجتمع أنا وأصدقائي، فإن حوارنا يدور أكثر حول**، كما يلي:

- البديل الأول: القضايا الدينية والتعليمية،بنسبة(75%)
- البديل الثالث: الحديث عن الطعام أو الجنس الآخر،بنسبة (14.9%)
- البديل الثاني: حياة الآخرين ومقارنة أنفسنا بهم، بنسبة (10.1%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (3.79) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثاني والعشرين الذي ينص على: أفضل أن أوصف بأني**، كما يلي:
  - البديل الأول: حاصل على قدر من الثقافة والعلم، بنسبة(69.5%)
  - البديل الثالث: مستمتع بحياتي غير مكترث بما حولي، بنسبة (21.4%)
  - البديل الثاني: ذو حسب ونسب شريف، بنسبة (9.1%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (8.12) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثالث والعشرين الذي ينص على: في تربيتي لأولادي حاضرًا أو مستقبلا فإنني أهتم أكثر بأن:** كما يلي:
  - البديل الأول: أحكي لهم قصص العلماء ليقتدوا بهم، بنسبة(67.3%)
  - البديل الثالث: أوفر لهم سبل المتعة والراحة في الحياة، بنسبة (20.9%)
  - البديل الثاني: أحكي لهم قصص الأبطال ليقتدوا بهم، بنسبة(11.8%)

ويشير اختبار($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة ($كا^2$) (14.54) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الرابع والعشرين الذي ينص علىعند أدائي لعمل ما، فإن أكثر ما يشعرني بالمتعة هو**، كما يلي:

- البديل الثاني: تقدير جهدي معنويًا،بنسبة(66.4%)
- البديل الأول: العطاء دون مقابل، بنسبة (21.4%)
- البديل الثالث: تقدير جهدي ماديًا، بنسبة (12.2%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (6.26) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الخامس والعشرين الذي ينص على: عندما أُدْعَى لوليمة (بوفيه مفتوح) أو غيرها، فإنني**، كما يلي:
  - البديل الأول: أحرص على تناول الطعام المفيد صحيًا، بنسبة(41.7%)
  - البديل الثالث: آكل ما تشتهيه نفسي، بنسبة (35.7%)
  - البديل الثاني: أتظاهر بأنني قنوع فأتقلل من الطعام، بنسبة(22.6%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (12.21) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف السادس والعشرين الذي ينص على إذا ما توفر لي الوقت للترفيه؛ فإن أهم ما يمكن أن أروّح به عن نفسي هو**، كما يلي:

- البديل الثاني: الخروج أو الحديث مع الزملاء والزميلات، بنسبة(65.2%)
- البديل الأول: زيارة معرض الكتاب، بنسبة (23%)
- البديل الثالث: ممارسة الألعاب التنافسية، بنسبة (11.8%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (5.08) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على
- **الموقف السابع والعشرين الذي ينص على: يقاس العمر في نظري بـ**، كما يلي:
  - البديل الأول: ما يتركه الإنسان من علم نافع، بنسبة(77.3%)
  - البديل الثاني: عدد الأيام التي عاشها بصحته في ترقٍّ مستمر، بنسبة (18.4%)
  - البديل الثالث: عدد الأيام التي عاشها مرفّهًا منعّمًا، بنسبة(4.3%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي

تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (19.41) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثامن والعشرين الذي ينص على تعرضتَ للظلم من شخص ما، وبعد فترة حدثت للظالم مصيبة، فإنك**، كما يلي:

- البديل الأول: تعفو عنه وتسامح، بنسبة(56.2%)
- البديل الثالث: لا تشغل بالك بالأمر، بنسبة (39.3%)
- البديل الثاني: تفرح وتتشفى فيما أصابه، بنسبة (4.5%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (7.48) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

- أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف التاسع والعشرين الذي ينص على: أشعر بسعادة أكبر عندما أكون وسَط**، كما يلي:
  - البديل الأول: أصدقاء أمرح معهم، بنسبة(56.3%)
  - البديل الأول: صغارٍ أعلمهم الأدب،بنسبة (42.6%)
  - البديل الثاني: أتباع يطيعون أمري، بنسبة(1.1%)

ويشير اختبار(كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد العينة ذوي تخصص الشرعي والعربي وأفراد العينة ذوي تخصص اللغات والاجتماعيات وأفراد العينة ذوي تخصص العلوم التطبيقية حول البدائل الثلاثة، حيث بلغت قيمة (كا^2) (21.5) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05).

أن أكثر البدائل على الترتيب مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطلاب على **الموقف الثلاثين الذي ينص على أهم نعمة من وجهة نظري هي**، كما يلي:

- البديل الأول: الذكاء والفهم، بنسبة(87.6%)
- البديل الثالث: القدرة على إشباع الرغبات، بنسبة (10.1%)
- البديل الثاني: السُّلْطة والنفوذ، بنسبة (2.3%)

وعلى نفس الموقف جاءت نتيجة اختبار مربع كاي(كا2) غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمتها (4.17) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية(0.05)، حيث تتقارب استجابات أفراد العينة وفق التخصصات المختلفة على البدائل الثلاثة.

ثانيا: النتائج الإجمالية لمقياس أنماط الشخصية وفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي)، وتتضمن النتائج التالية:

جدول (4)

يوضح النتائج الإجمالية لمواقف مقياس أنماط الشخصية وِفق تصور (ابن عبد ربه الأندلسي) (ن=1482)

التخصص		البديل الأول (شخصية ملكية)	البديل الثاني (شخصية غضبية)	البديل الثالث (شخصية شهوانية)	المجموع
شرعي وعربي	ك	19719	5895	7206	32820
	%	60.08	17.96	21.96	100
لغات واجتماعيات	ك	5102	1874	2504	9480
	%	53.82	19.77	26.41	100
علوم تطبيقية	ك	1171	443	546	2160
	%	54.21	20.51	25.28	100
المجموع	ك	25992	8212	10256	44460
	%	58.46	18.47	23.07	100

يتضح من الجدول (4) أن أكثر الأنماط شيوعا بين عينة الدراسة من طلاب التأهيل التربوي هو نمط النفس الملكية بنسبة (58.46%) من إجمالي الاستجابات، يليه نمط النفس الشهوانية بنسبة(23.07%) ثم النفس الغضبية بنسبة (18.47%)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة العينة، فكل أفراد العينة من الملتحقين بالدراسات العليا بعد الجامعة، ونسبة كبيرة منهم التحقت بالبرنامج بهدف استمرارية التعلم ورغبة في الترقي في سلّم المعرفة، وهذه إحدى سمات الشخصية الملَكية (العلمية).

كما يتضح من الجدول أيضًا أن أكثر التخصصات التي تمتلك نفسا ملكية هو تخصص الشرعي والعربي، يليه تخصص العلوم التطبيقية ثم اللغات والاجتماعيات، حيث بلغت النسب على الترتيب (60.08%)،(54.21%)،(53.82%)، وأن أكثر التخصصات التي تمتلك نفسا شهوانية هو تخصص اللغات والاجتماعيات، يليه تخصص العلوم التطبيقية ثم الشرعي والعربي، حيث بلغت النسب على الترتيب (26.41%)،(25.28%)،(21.96%)، وأن أكثر التخصصات التي تمتلك نفسا غضبية هو تخصص العلوم التطبيقية، يليه تخصص اللغات والاجتماعيات ثم الشرعي والعربي، حيث بلغت النسب على الترتيب (20.51%)،(19.77%)،(17.96%).

وقد يفسّر هذا الأمر بأن عددًا غير قليل من أهداف الدراسات الشرعية والعربية ومحتواها يتعلق بأهمية العلم واستمرارية التعلّم، والربط بين العلم والأهداف الدينية، مما قد يسهم في التأثير في نمط شخصية المتعلم.

أهم نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة في شقيها النظري والميداني عن أنماط الشخصية لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفق تصور (ابن عبدربه الأندلسي)، عن مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

(1) تتمثل أنماط الشخصية وفق تصور (ابن عبدربه الأندلسي) في ثلاثة أنماط: الشخصية ذات النفس الملكية، والشخصية ذات النفس الغضبية، والشخصية ذات النفس الشهوانية.

(2) الشخصية ذات النفس الملكية هي شخصية محبة للعلم والمعرفة، وتجد سعادتها في البحث والاطلاع.

(3) الشخصية ذات النفس الغضبية هي شخصية ترى سعادتها في المنافسة والمغالبة والحصول على أسباب القوة من كثرة المال والأولاد.

(4) الشخصية ذات النفس الشهوانية هي شخصية تميل للكسل والراحة، وترى سعادتها في الشهوات كالأكل والشرب والجنس.

(5) كان الأساس الذي وضعه (ابن عبد ربه الأندلسي) للتمييز بين أنماط الشخصية هو السعادة أو السرور، فترتيب الفرد للأسباب التي تحقق له السعادة هو مفتاح شخصيته ومعيار تصنيفه وفق نمط محدد من أنماط الشخصية.

(6) امتلاك العلم والأدب هو معيار التفريق بين الإنسان وسائر الحيوان، فكلما زاد حظ الإنسان من العلم والأدب كلما ارتقى في سلّم الإنسانية وابتعد عن طبيعة الحيوان الذي يفكر بدرجة أكبر في شهواته، وعلى العكس، فإن الإنسان المهتم بشهواته أكثر من اهتمامه بالعلم والأدب شخص يبتعد عن عالم الإنسانية قدر ابتعاده عن العلم والأدب.

(7) امتلاك العلم والأدب معيار التفريق بين الشخصية الملكية والشخصية البهيمية (الشهوانية)، ولذا يمكن أن يطلق على الشخصية الملكية (الشخصية العلمية)

(8) الاهتمام بالعلم والأدب يؤثر تأثيرًا إيجابيًّا في جوانب الشخصية الإنسانية المختلفة، (العقل، والجسد، والقلب، والروح)، فالعلم والأدب بالنسبة للعقل هما (المادة)، وبالنسبة للبدن هما (السراج) الذي يوضح الطريق ويرشد إلى سبل تحقيق الأهداف، وبالنسبة للقلب هما (النور والبصيرة)، وأما بالنسبة للروح فهما (عمادها) بهما تستقيم وعليهما تعتمد.

(9) توصلت الدراسة الميدانية إلى أن:

* أكثر الأنماط شيوعًا هو نمط الشخصية ذات النفس الملكية، يليه الشخصية ذات النفس الشهوانية، ثم الشخصية ذات النفس الغضبية.

* أكثر التخصصات التي تمتلك نفسًا ملكية هو تخصص الشرعي والعربي، يليه تخصص العلوم التطبيقية ثم اللغات والاجتماعيات.

* أكثر التخصصات التي تمتلك نفسا شهوانية هو تخصص اللغات والاجتماعيات، يليه تخصص العلوم التطبيقية ثم الشرعي والعربي.

* أكثر التخصصات التي تمتلك نفسا غضبية هو تخصص العلوم التطبيقية، يليه تخصص اللغات والاجتماعيات ثم الشرعي والعربي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية توصي الدراسة بما يلي:

(1) زيادة اهتمام الأسر بتنشئة أطفالها على حب العلم وتوضيح مكانته في الإسلام.
(2) انتقاء وسائل الإعلام النماذج التي تقدمها كقدوات للمجتمع من الشخصيات العلمية ذات التأثير الإيجابي في تقدم المجتمعات.
(3) اهتمام مؤسسات التربية والتعليم بمعيار التفاضل الإسلامي بين البشر، وهو التقوى.
(4) تربية الأطفال منذ الصغر على أن المعيار الحقيقي لما يقدمه الإنسان للمجتمع ليس العائد المادي، وإنما التوافق مع منهج الإسلام، وأن هؤلاء الذين يقدمون محتوى يخالف شرع الله على مواقع التواصل الاجتماعي ويحصلون على أرباح طائلة ليسوا ناجحين من المنظور الإسلامي، وإنما النجاح الحقيقي يكمن في تحقيق مراد الله من الاستخلاف في الأرض.
(5) أن يبتعد الآباء والأمهات عن أساليب القسوة في تعليم أولادهم، إذ إن هذه الأساليب قد تنفرهم من الدراسة والتعلم، فيجدون سعادتهم في الراحة والكسل، مما يسهم في تنشئة شخصية شهوانية، هذا بخلاف ما إذا تم استخدام أساليب إيجابية تكسبهم حب العلم وتزيد من دافعيتهم للتعلم، فيجدون متعة في الدراسة والتعلم، وهي سمة من سمات الشخصية الملكية.
(6) تفعيل أساليب تدريسية تعتمد على البحث والتجربة المناسبة لعمر المتعلم والمتوافقة مع ميوله ورغباته، مما قد يسهم في تكوين الشخصية المحبة للبحث والاطلاع.
(7) تطوير برامج إعداد خريجي الكليات الشرعية والعربية بالأزهر الشريف في ضوء تصور جديد لمواصفات خريجيها التي تتناسب مع تحديات العصر الرقمي ومتطلبات مواجهته.

مقترحات الدراسة:

في ضوء الدراسة الحالية يُقترح دراسات أخرى مكملة لها في المجال من أهمها:

(1) أنماط الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي.
(2) أنماط الشخصية لدى طلاب الجامعات المصرية وفق تصور ابن عبد ربه الأندلسي.
(3) دور مؤسسات التربية الإسلامية في تنشئة الشخصية العلمية.
(4) التفوق الأكاديمي، وعلاقته بنمط الشخصية من المنظور الإسلامي.
(5) أسباب ضعف خريجي الكليات الشرعية والعربية في التحدث باللغة العربية الفصحى، وتصور مقترح لعلاج هذا الضعف.
(6) العلاقة بين طبيعة البيئة الأسرية ونمط الشخصية الملَكية (العلمية).

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابن أبي نصر، محمد بن فتوح (1966)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر.

ابن الفرضي، عبد الله بن محمد (1988)، تاريخ علماء الأندلس، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط2.

ابن تغري بردي، يوسف جمال الدين (د.ت)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

أبو السل، محمد شحادة (2011)، بناء مقياس لأنماط الشخصية والتحقيق من فاعليته لطلبة الجامعات السورية وفق نماذج الجزئي لنظرية الاستجابة للفقرة، دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

أحمد، مروة محمد نجيب(2021)، الفروق بين الجنسين في أنماط الشخصية ومهارات إدارة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة ريحان للنشر العلمي، مؤسسة فكر للدراسات والتطوير، ع9، ص ص 32 – 52.

الأندلسي، شهاب الدين ابن عبد ربه (1404ه)، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية.

البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (1988)، الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة، دمشق، دار الفكر.

جاي.ل.ر (1993)، مهارات البحث التربوى، ترجمة جابر عبد الحميد، القاهرة، دار النهضة العربية.

الحجازين، عبد الله عطاالله(2004)، العلاقة بين أنماط الشخصية المهنية والضغوط النفسية، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

خيري، السيد محمد (1999)، الإحصاء في البحوث النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (2006)، سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.

رزق، مريم عزت محمد (2019)، البروفيل النفسي للمتفوقين أكاديميًا من طلاب الجامعة، دراسة في ضوء الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، ع20.

الزبيدي، عوض أحمد كريدم (2020)، سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم (دراسة مقارنة)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، م4، ج17، يوليو، ص ص 237 . 279.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (2002)، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط15.

السامرائي، خليل إبراهيم، طه، عبد الواحد زنون، مصلوب، ناطق صالح (2000)، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

السامرائي، خليل إبراهيم، طه، عبدالواحد ذنون، مصلوب، ناطق صالح (2000)، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

السهولي، نوره عادل زكي (2020)، التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب كلية التربية بسوهاج : دراسة سيكومترية – كلينيكية، ماجستير صحة نفسية، جامعة سوهاج. كلية التربية. 1441 هـ (2020)

الشرعة، حسين سالم ضيف الله، العبدالله، يوسف محمد (2003)، أنماط الشخصية الأساسية عند إيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، مج 18، ع1، ص ص 245 – 279

الشريفين، أحمد عبد الله، الشريفين، نضال كمال، الدقس، مي كامل (2018)، بناء مقياس لأنماط الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق نظرية يونج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م19، ع4، ديسمبر،

الشماس، عيسى (2021)، الأدب والأخلاق، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، مج50، ع602، ص ص 12. 21)

الشمري، غربي بن مرجي، أخرس، نائل محمد عبدالرحمن (2017)، التفكير الإستراتيجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبري في الشخصية لدى رؤساء الأقسام العلمية بجامعة الجوف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج 18 ، ع 3، سبتمبر، ص ص 447. 475

الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (2000)، جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الطراد، نسرين محمد أحمد، الشريفين، عماد عبدالله محمد (2021)، نظرية الشخصية عند كارل يونج "Carl Jung": دراسة نفسية نقدية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، مج21، ع2 ، ص ص 403. 416

عزام، محفوظ علي (1993)، الشخصية العلمية و الموضوعية في البحث، مجلة دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، مركز اللغات الاجنبية والترجمة التخصصية، ج12 ، ص ص 93 – 103

علام، صلاح الدين محمود (1983)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية اللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربى.

عويضة، كامل محمد محمد (1996)، علم نفس الشخصية، بيروت، دار الكتب العلمية.

فرج، صفوت أرنست (2001)، الشخصية أحادية العقلية؛ خصائص النمط ومتعلقاته، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 21، الرسالة 155، الكويت، ص ص7-90.

فروخ، عمر (1984)، تاريخ الأدب العربي ، الأدب في المغرب والأندلس منذ الفتح الإسلامي إلى آخر عصر ملوك الطوائف ، بيروت، دار العلم للملايين، ط2.

القرطبي، محمد بن أحمد (1964)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2.

القيسي، الفتح بن محمد (1983)، مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، بيروت، مؤسسة الرسالة.

محمد، هشام حبيب الحسيني (2012م)، العوامل الخمسة للشخصية، وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (1997)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

المنجومي، مخضار بن خضرة سالم (1997)، أساليب التعلم الطلابية لبعض أنماط الشخصية، دراسة مقارنة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الهنداوي، عبدالحميد عبدالله محمد (2017)، العلاقة بين أنماط الشخصية وسلوكيات الإدمان الوظيفي: دراسة تطبيقية على العاملين بمديرية الشئون الصحية بمحافظة الدقهلية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة الناشر، كلية التجارة جامعة عين شمس، ع4، ص ص 215. 276

يونج، روب (2011) الشخصية، كيف تطلق قواك الخفية، السعودية، مكتبة جرير.

يونج، ك. غ (1997)، علم النفس التحليلي، ترجمة: نهاد خياطة، سورية، دار الحوار، ط2.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة:

(1) Ibn Abi Nasr, Muhammad Ibn Fattouh (1966), Jazwat Al moktabes fi zekr welat ALandalus, Cairo, the Egyptian House of Authoring and Publishing.

(2) Ibn Al-Fardi, Abdullah bin Muhammad (1988), The History of Andalusian Scholars, Cairo, Al-Khanji Library, 2nd Edition.

(3) Ibn Taghri Bardi, Youssef Jamal Al-Din (n.d), The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub.

(4) Andalusi, Shihab al-Din Ibn Abd Rabbo (1404 AH), Al eqd Alfareed, retrived by: Mufid Muhammad Qameha, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

(5) Al-Batusi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed (1988), The Gardens in the High Philosophical Demands, Al-Awsa, Damascus, Dar Al-Fikr.

(6) Khairy, Mr. Muhammad (1999), Statistics in Psychological Research, Cairo, Arab Thought House.

(7) Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (2006), The Life of Heraldry, Cairo, Dar Al-Hadith.

(8) Al-Zubaidi, Awad Ahmed Kredem (2020), personality traits of secondary school students with high and low leadership skills and their higher-order thinking skills (a comparative study), The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 4, C17, July, pp. 237-279.

(9) Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad (2002), Al-Alam, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 15th Edition.

(10) Al-Samarrai, Khalil Ibrahim, Taha, Abdul Wahed Zanoun, Maslub, Nateq Saleh (2000), History of the Arabs and Their Civilization in Andalusia, Beirut, United New Book House.

(11) Al-Shouli, Noura Adel Zaki (2020), academic procrastination and its relationship to the five major factors of personality among a sample of students of the Faculty of Education in Sohag: a psychometric-clinical study, master's degree in mental health, Sohag University. Faculty of Education. 1441 AH (2020)

(12) Al-Sharifin, Ahmed Abdullah, Al-Sharifin, Nidal Kamal, Al-Daks, Mai Kamel (2018), design a scale of personality patterns for university students according to Young's theory, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 19, No. 4, December,

(13) Alshamas, Issa (2021), Literature and Ethics, Al-Mawqif Al-Adabiya Magazine, Arab Writers Union, Vol. 50, Pg. 602, pp. 12-21.

(14) Al-Shammari, Gharbi bin Marji, Akhras, Nael Muhammad Abdul Rahman (2017), strategic thinking and its relationship to the five major personality factors among the heads of scientific departments at Al-Jouf University, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain - Scientific Publishing Center, Vol. 18, p. 3 , September, pp. 447-475

(15) Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid (2000), Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Beirut, Al-Risala Foundation.

(16) Al-Trad, Nasreen Muhammad Ahmad, Al-Sharifin, Imad Abdullah Muhammad (2021), Carl Jung's Personal Theory: A critical psychological study, Al-Zarqa Journal for Research and Human Studies, Zarqa University, Vol. 21, p. 2, pp. 403-416

(17) Azzam, Mahfouz Ali (1993), The Scientific and Objective Personality in Research, Journal of Arabic and Islamic Studies, Cairo University, Center for Foreign Languages and Specialized Translation, vol. 12, pp. 103-93

(18) Allam, Salah El-Din Mahmoud (1983), Parametric inferential statistical methods in the analysis of psychological and educational research, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

(19) Aweidah, Kamel Muhammad Muhammad (1996), Personality Psychology, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

(20) Farag, Safwat Ernst (2001), The Mono-mental Personality; Characteristics of the style and its implications, Annals of Arts and Social Sciences, Yearbook 21, Message 155, Kuwait, pp. 7-90.

(21) Farroukh, Omar (1984), History of Arabic Literature, Literature in Morocco and Andalusia from the Islamic Conquest to the Last Era of Sects Kings, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 2nd Edition.

(22) Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed (1964), The Collector of Ahkam the Qur'an (interpretation of al-Qurtubi), Cairo, Egyptian Book House, 2nd ed.

(23) Al-Qaisi, Al-Fath Bin Muhammad (1983), Matmaa Alanfus wa Masrah Altaanus fi melh Ahl ALandallus, Beirut, Al-Resala Foundation.

(24) Jay L. R (1993), Educational Research Skills, translated by Jaber Abdel Hamid, Cairo, Arab Renaissance House.

(25) Muhammad, Hisham Habib Al-Husseini (2012 AD), The Five Factors of Personality, A New Direction for Studying and Measuring Personality Structure, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

(26) Al-Maqri, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad (1997), Nafh Alteeb min ghosn alandallus alrateeb, and its minister was mentioned by Lisan Al-Din bin Al-Khatib, investigation: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader.

(27) Young, Rob (2011) Personality, How to Unleash Your Invisible Powers, Saudi Arabia, Jarir Bookstore.

(28) Young, K. G. (1997), Analytical Psychology, translated by: Nihad Khayyat, Syria, Dar Al-Hiwar, 2nd Edition.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Beoree, C.George. (2002), Sigmund Freud; personality theories. Psychology Department Shippensburg University ,united states.

Cohen, L.; Manion, L.,& Morrison, k,. (2007). Research Methods in Education, 6 the eds. London & New York: Routledge Taylor & Francis Group. 133—164., P.P. 101-103.

Ekeh, P. & Chinenye, R. (2015). Personality traits as correlates of learned helplessness among low achieving students in mathematics.European Journal of Psychological Research, 2(3), 7-14.

Muhlig-Versen, A., Bowen, C. E. & Staudinger, U. M. (2012). Personality plasticity in later adulthood: Contextual and personal resources are needed to increase openness to new experiences. Psychology and Aging, 27(4), 855–866. doi:10.1037/a0029357

Robbins, S. (1997). Organizational Behavior (7th ed.). Beijing: Renmin University of China Press.

Stumm, S.v., Hell, B., & Chamorro-Premuzic, T. (2011). The hungry mind: Intellectual curiosity is the third pillar of academic performance. Perspective on Psychological Science, 6(6), 574-588. doi:10.1177/1745691611421204